أطروحات الدكتوراه المكتشفة على ProQuest:

دراسة في قياسات Google Scholar وMendeley

د. ريهام عاصم غنيم

أستاذ علم المعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة المنوفية
أستاذ علم المعلومات المشارك
كلية الآداب والعلوم الإنسانية –جامعة طيبة
rghoneem@taibahu.edu.sa

المستخلص

تمثل الأطروحات العلمية وبخاصة أطروحات الدكتوراه واحدة من أهم الروافد العلمية للباحثين الأكاديميين، وعلى الرغم من أهميتها العلمية والأكاديمية إلا أن قواعد بيانات الاستشهادات مثل: Scopus ،وWoS لا تكشف تلك الفئة من أوعية المعلومات ، وبالتالي يصعب تقييمها وقياس التأثير العلمي لها من خلال قياس حجم الاستشهادات بتلك الأطروحات ، وعليه سعت هذه الدراسة إلى تقديم إستراتيجية بحثية لاسترجاع الاستشهادات المرجعية بأطروحات الدكتوراه على الباحث العلمي لـGoogle، حيث استخرجت الدراسة- بالاعتماد على المنهج الويبومترى ومستأنسة بالمنهج الوصفي التحليلي- (942841) استشهادا مرجعيا لـ (117434) أطروحة ،هذا وتم مقارنة حجم الاستشهادات المرجعية من GS مع عدد قراء Mendeley ، واستنادًا إلى المقارنات العددية، تبين أن GS يدعم إمكانية قياس التأثير العلمي للأطروحات بصرف النظر عن تاريخ إتاحة تلك الأطروحات حيث حظيت 2019 بالنسبة الأعلى 21.6٪ من الأطروحات المكشفة على ProQuest، فيما رصدت الدراسة (398780) قارئا من قراء Mendeley لأطروحات الدراسة واستخدمت الدراسة معامل Spearman لقياس حجم وطبيعة الارتباط بين كل من الاستشهادات المرجعية لأطروحات الدراسة في GS وعدد قراء Mendeley حيث خلصت إلى وجود ارتباط إيجابي ، ولإجراء التحليل الفئوي والنوعي لخصائص المواد العلمية والتحليل المهني لقراء Mendeley عينت الدراسة 380 أطروحة دكتوراه

تاريخ الاستلام: 14 يوليو 2020 تاريخ القبول: 02 سبتمبر 2020

متاحة على ProQuest ومكشفة على GS، حيث تبين أن 54.72٪من الاستشهادات العلمية المكشفة في GS لأطروحات الدكتوراه محل العينة كانت من نصيب المقالات العلمية، كذلك خلصت الدراسة إلى أن ما يزيد عن نصف قراء أطروحات الدراسة من الطلاب (58.45٪) مما يعد مؤشرًا قويا على حجم الاستخدام التعليمي لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة.

إجمالا ترى الدراسة أنه من المفيد النظر إلى الاستشهادات المرجعية بـ GS لدعم التأثير العلمي لأطروحات الدكتوراه الأكثر قدما والتي تحظى بوقت كافٍ للقراءة والتحليل ومن ثم الاستشهاد بها، في حين يمكن النظر إلى قراء Mendeley كأداة مبدئية جيدة لقياس التأثير العلمي لأطروحات الدكتوراه الحديثة نسبيا، وتشير الدلائل إلى أن كل من بيانات الاستشهادات المرجعية وبيانات القراء يمكن أن تكون مقياسا تكميليا لتحرى القيمة العلمية لأطروحات الدكتوراه عبر المجالات العلمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: القياسات البديلة؛ الشبكات الاجتماعية الأكاديمية؛ الأطروحات العلمية.

أولا: الإطار المنهجي

1/ التمهيد

اعتمد الباحثون والعلماء منذ ستينيات القرن الماضي على كشافات الاستشهادات المرجعية التي تم اعتمادها وتوفيرها من قبل معهد علوم المعلومات ISI لتقييم الأثر العلمي للمنشورات العلمية وهو الأمر الذى تسبب في اقتصار قياس التأثير العلمي للمنشورات- وفقا لتحليل الاستشهادات المرجعية - طبقا لوجهة نظر المؤلفين ومدى فهمهم للمواد المستشهد بها والاعتماد عليها في زيادة حركة التأليف العلمي، وأدى ذلك إلى تحديد فائدة المنشور العلمي ودعم قيمته في نطاق التأليف فقط، على الرغم من أن الأعمال العلمية في مجملها يمكنها أن تؤثر في سياقات أخرى – بجانب التأليف العلمي- مثل: التدريس، أو التسويق والإنتاج في حد ذاته... أو غيرها من السياقات العلمية وغير العلمية، وعليه فربما كان من العدل أن نقصر تحليل الاستشهادات المرجعية على البحوث النظرية وأن نتخذ بدائل أخرى من أدوات القياس، لتقييم البحوث التطبيقية، ومع نهاية العقد الأخير من القرن العشرين ومع الثورة الهائلة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تم اقتراح بيانات الاستخدام مثل: (عدد القراء- التنزيلات- المشاهدات- الوصول .... وغيرها) كبدائل لتقييم البحوث العلمية وبخاصة تلك المتاحة على شبكة الإنترنت، وعليه تشكلت سلسلة من الدراسات عرفت باسم دراسات القياسات البديلة Altmetrics studies هدفت إلى دراسة التأثيرات الجديدة للمنشورات العلمية على منصات الويب الاجتماعية مثل: المدونات Blogs والمدونات الصغيرة Microblogs،والشبكات الاجتماعية Social Networks ، والشبكات الاجتماعية الأكاديمية Academic Social Networks.

وعلى الرغم من أن القليل من الدراسات حللت الاستشهادات المرجعية يدويا في الباحث العلمي لجوجل–Google scholar – لعدد محدود من الأطروحات، إلا أنه لا يوجد تقييم واسع النطاق للأطروحات العلمية في تخصصات علمية متنوعة، حيث أعلنت ProQuest في أكتوبر 2017 أن المحتوى العلمي لنصف مليون أطروحة سوف تكشف من قبل Google Scholar (GS) ويتم ربط المستخدمين عبر اشتراكهم في مكتبة ProQuest، كما يمكن أيضا للمستخدمين غير المشتركين الوصول إلى أول 24 صفحة من كل أطروحة مجانا) (Arbor, A. ,2017، في نوفمبر من عام 2018 كشْف GS نحو 250000 تسجيلة من أطروحات ProQuest، وفى يناير 2020 أعلنت ProQuest ما يقرب من نصف مليون أطروحة كاملة النص مكشفة فيProQuest وأمست متاحة في Google Scholar (ProQuest, 2020-a) ، ولما كانت هناك مجموعة من الأدلة (Zahedi, Z., et al ,2017-a) بأن أعداد قراء Mendeley تستخدم بصورة أو بأخرى في تقييم الأثر العلمي للمواد العلمية المقروءة من قبل القراء Mendeley، وهو أحد الأمثلة التي يمكن الاعتماد عليها في قياس التأثير العلمي للمنشورات بالاعتماد على مجموعة من القياسات البديلة أهمها عدد القراء والذى قد يكون مفيدا لتقييم التأثير العلمي لأطروحات الدكتوراه أو يعكس حجم القيمة العلمية لتلك الأطروحات، وكما يبدو أنه لا توجد دراسة تحققت من قراء Mendeley للأطروحات على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت عدد القراء في العديد من المجالات كمصدر للقياسات البديلة لتقييم المنشورات العلمية .(Zahedi, Z., et al ,2018-a) ، كذلك لا توجد أية دراسة فحصت العلاقة بين مقياس Mendeley لعدد القراء وحجم الاستشهادات المرجعية، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تقييم الاستشهادات المرجعية للأطروحات العلمية– تحديدا أطروحات الدكتوراه– المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة على Google scholar مع مقارنة حجم وطبيعة هذه الاستشهادات مع قراءMendeley للوقوف على مدى ارتباط حجم الاستشهادات بأعداد القراء ومدى إمكانية استخدام كل من عدد الاستشهادات وعدد القراء لتقييم التأثير النسبي للأطروحات.

2/ أهمية الدراسة ومبرراتها

تكمن أهمية الدراسة في الأهمية العلمية للأطروحات عامة وأطروحات الدكتوراه خاصة، كمصدر أولي للمعلومات ، وكدراسات أكاديمية تتمتع بالأصالة العلمية لما تحظى بها من عمليات إشراف فردى ومؤسسي على محتواها العلمي، وكذلك القيمة المحتملة لتلك الأطروحات ودورها في تعزيز عمليات النشر العلمي والتواصل الأكاديمي للعلماء والباحثين، الأمر الذي يتطلب استكشاف منهجية للوقوف على الاستشهادات المرجعية لتلك الأطروحات بالاعتماد على GS ومقارنة تلك المنهجية مع حسابات قراء Mendeley لتعيين آلية للقياس البديل للأثر العلمي لتلك الأطروحات، وعلى الرغم من أن هناك القليل من الدراسات التي سعت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في GS لعدد محدود من الأطروحات، لكن لا يوجد تقييم واسع النطاق

للأطروحات العلمية في التخصصات الموضوعية المختلفة، وهو ما يعد قصورا وإغفالا شديدا لتلك الفئة من الدراسات، وبالنظر إلى القيمة العلمية والأكاديمية المحتملة لأطروحات الدكتوراه، تسعى هذه الدراسة إلى سد تلك الفجوة وإكمال القصور من خلال تحديد منهجية لاستكشاف الاستشهادات العلمية في GS لـ 117434 أطروحة دكتوراه مكشفة ومتاحة على قاعدة بيانات ProQuest في الفترة من 2015 إلى 2019 عبر أربع مجالات موضوعية رئيسة، هذا بالإضافة إلى حصر لأعداد قراء Mendeley للمقارنة بين حجم الاستشهادات وعدد القراء والوقوف على مدى تقارب القياسين في تحديد الأثر العلمي لتلك الأطروحات، ومن ثم تحديد أي القياسين أفضل لتقييم هذا الأثر.

3/ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تتمحور المشكلة الرئيسة للدراسة في غياب التكشيف العلمي للأطروحات الأكاديمية علي قواعد بيانات الاستشهادات مثل: WoS، وScopus وبالتالي كان من الصعوبة بمكان تقييمها وقياس الأثر العلمي لها، وعليه تحاول الدراسة تقديم إستراتيجية بحثية لاسترجاع الاستشهادات المرجعية بأطروحات الدكتوراه على الباحث العلمي لـ Google وذلك وفقا لاتفاقية تعاون عقدت في أكتوبر 2017 بين كل من ProQuest ،و GS، كذا تقديم مقاييس محددة لتقييم تلك الأطروحات بالاعتماد على مقارنة بين كل من حجم الاستشهادات المرجعية بها والمتاحة على GS ،وعدد قراء Mendeley لنفس الأطروحات وتحديد إمكانية الاعتماد عليهما كمقياسين بديلين لتقييم تلك الأطروحات مع تبين التأثير النوعي والفئوي لكلا المقياسين، وعلى هذا تثار مجموعة من التساؤلات تحاول الدراسة الإجابة عليها من منظور استكشافي تحليلي.

1. هل يمكن استخلاص أطروحات الدكتوراه المكشفة في ProQuest والمتاحة على GS، واسترجاع الاستشهادات المرجعية بتلك الأطروحات؟، وما الإستراتيجية البحثية اللازمة لذلك؟
2. ما التوزيع الزمنى لأطروحات الدكتوراه المكشفة في ProQuest والمتاحة على GS؟
3. ما التوزيع الموضوعي لأطروحات الدراسة؟
4. ما حجم الاستشهادات المرجعية لأطروحات الدراسة في GS؟
5. ما عدد قراء Mendeley لأطروحات الدراسة؟
6. ما طبيعة العلاقة والارتباط بين الاستشهادات المرجعية لأطروحات الدراسة في Google scholar وقراء Mendeley؟ وهل تعكس تلك العلاقة نوعا مماثلا من التأثير العلمي لأطروحات الدراسة؟

7. ما خصائص المواد العلمية المستشهدة بأطروحات الدراسة في GS (الفئات النوعية للمواد – نوعية الاستشهادات: ذاتية، وعامة)؟
8. ما الفئات المهنية لقراء Mendeley؟

4/ أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة:

- الوقوف على مدى إمكانية استخلاص أطروحات الدكتوراه من GS، واسترجاع الاستشهادات المرجعية بتلك الأطروحات، وتبين حجم وطبيعة تلك الاستشهادات وذلك استنادًا إلى شراكة بين GS، وProQuest.
- تبين طبيعة العلاقة بين كل من حجم تلك الاستشهادات كمقياس لدرجة تأثير الأطروحات، وبين عدد قراء Mendeley لنفس الأطروحات مستخدمة في ذلك معامل Spearman للمقارنة بين المقياسين، وتحديد إمكانية الاعتماد عليهما كمقياسين بديلين لعرض حجم التأثير النوعي لتلك الفئة من المواد العلمية.
- تحري الخصائص الفئوية والنوعية لتلك الاستشهادات، وكذلك الوقوف على الفئات المهنية لقراء Mendeley لتفسير طبيعة تأثيرها العلمي على الساحة المعلوماتية.

5/ مجال الدراسة وحدودها:

تقوم الدراسة الحالية على اختبار إمكانية ضبط واسترجاع أطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة على GS في سبيل تقييم حجم الاستشهاد المرجعي بتلك الأطروحات ومقارنته مع حجم قراء Mendeley للوقوف على مقياس بديل لتقييم تلك الفئة النوعية من المواد العلمية وعلى هذا فقد تم تحديد الحدود الموضوعية لتقف الدراسة على العمر الزمنى، والمجالات الموضوعية لتلك الأطروحات، وتبين حجم الاستشهاد المرجعي ومقارنته مع عدد قراء Mendeley ، بالإضافة إلى تبيين طبيعة تلك الاستشهادات وتوزيعها الفئوي وطبيعة وخصائص القراء وتوزيعهم المهني، وعلى هذا يمكن تقسيم مجال الدراسة وفقا للحدود التالية:

- **الحدود الفئوية**: أطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة على GS.
- **الحدود اللغوية**: اقتصرت الدراسة على الأطروحات المتاحة باللغة الإنجليزية فقط.
- **الحدود الزمنية**: اعتمدت الدراسة حدا زمنيا يتمثل في السنوات الخمس الأخيرة من عام 2015 إلى عام 2019، وتم جمع البيانات خلال شهري مارس وأبريل من عام 2020.

6/ منهج الدراسة

تعمد هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل أطروحات الدكتوراه المكشفة في ProQuest والمتاحة على GS خلال السنوات الخمس الأخيرة مع تحليل للاستشهادات المرجعية لتلك الأطروحات وخصائص تلك الاستشهادات بالإضافة إلى مقارنة حجم الاستشهادات مع عدد قراء Mendeley لأطروحات الدراسة، ورصد حجم وطبيعة و الخصائص المهنية لهؤلاء القراء، وذلك في سبيل الوقوف على مدى إمكانية الاعتماد على تلك القياسات، كوسائل بديلة لتحديد الأثر العلمي لتلك الأطروحات،وعلى هذا فقد فرضت طبيعة وتوجهات الدراسة الاعتماد على **المنهج الويبومتري** وهو أحد المناهج العلمية التي تعتمد على مجموعة من الأساليب الرياضية والكمية التي يمكن من خلالها إلقاء الضوء على مصادر المعلومات المتاحة على الويب وهياكلها وتقنياتها وذلك بهدف تقييمها وترتيبها، وهو يعد بمثابة المقابل الرقمي للمنهج الببليومترى في البيئة الورقية، واستعانت الدراسة **بمعامل Spearman** للارتباط والذى يعد مؤشرا مهما على قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين، إذ يمكن أن يأخذ أية قيمة بين −1، و+1 حيث تدل القيمة المحسوبة على قوة العلاقة وتدل الإشارة على اتجاهها، كما تم الاستعانة **بالمنهج الوصفي التحليلي** في وصف وتحليل النتائج وبلورة تساؤلات الدراسة وأجوبتها بالإضافة إلى مقارنة النتائج الكمية وعرضها.

7/ الدراسات السابقة

في سبيل وضع الدراسة في إطارها الصحيح مقارنة بالتراث السابق في ميدانها، وتجنبا لتكرار الجهد وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية، وبين غيرها من الدراسات وكخطوة أولى ورئيسة لأية دراسة علمية تم إجراء مسح شامل للإنتاج الفكري لرصد الدراسات السابقة والمثلية التي أجريت حول موضوع الدراسة، وذلك من خلال استقراء الإنتاج الفكري المطبوع و الرقمي، ورصد ما كتب عن الموضوع، والبحث في قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، ومحركات البحث على الإنترنت، وعليه فقد تبين أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت كل من التأثير العلمي لـ Google Scholar ، وقراء Mendeley كمقياس للـتأثير ، والأطروحات الجامعية كدراسات منفردة لقياس التأثير العلمي لكل منها بعيدًا عن الآخر، وإذا ما حاولنا تصنيف هذه الدراسات نجد أنها تندرج تحت أربع فئات هي:

1/7 دراسات عمدت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في Google Scholar:

- قدمت دراسة (Prins,et.al,2016) تقريرًا عن إمكانية تطبيق المقاييس المستندة إلى Google Scholar في التقييم الرسمي للبحوث العلمية في مجالات التربية والعلوم التربوية والأنثروبولوجيا في هولندا، وقد عمدت تلك الدراسة إلى إجراء تحقيق مقارن للنتائج بين كل

من GS، و Web of science هذا وتشير النتائج إلى موثوقية بيانات GS كما تناقش الدراسة الآثار الواسعة لنتائج التحليل الببليومترى لبيانات GS والسياسات المختلفة لتقييم الأبحاث.

- وهدفت دراسة (Martín,et.al,2018) إلى التحقق من جدوى استخدام عدد الاستشهادات العلمية من Google Scholar في تقييم البحوث العلمية وذلك من خلال مقارنة 2448055 استشهادا لـ 2299 مستندا باللغة الإنجليزية في 252 موضوعا علميا تم نشرها عام 2006، تتم المقارنة بين كل من Google Scholar، وWeb of Science، وScopus، حظي GS باستمرار على أكبر نسبة من الاستشهادات في جميع المجالات الموضوعية (93٪ -96٪) ، متقدما بفارق كبير عن Scopus و WoS ، ومعظم الاستشهادات التي عثرت عليها GS كانت من مصادر متنوعة بخلاف المقالات العلمية، وعلى الرغم من تنوع مصادر الاستشهاد في GS، فإن ارتباطات Spearman بين عدد الاقتباسات في GS وWoS أو Scopus تقل بين كل من GS و WoS في حين ترتفع بين كل من GS وScopus .

2/7 دراسات عمدت إلى قياس التأثير العلمي للأطروحات العلمية:

- قامت دراسة (Wolhuter,2015) على قياس الأثر العلمي لـ 97 أطروحة دكتوراه في مختلف مجالات التعليم في جنوب أفريقيا في عام 2008، وذلك من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية بهذه الأطروحات، حيث وجدت الدراسة أن 76٪ من هذه الأطروحات ليس لها أية استشهادات.
- وعمدت دراسة (Bennett,et al,2016) إلى قياس التأثير العلمي للأطروحات الرقمية بكلية لندن للاقتصاد، من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لنحو 16 أطروحة مع ما يقرب من عشر استشهادات لكل أطروحة كحد أدنى، وقد أظهرت الدراسة أن أعلى عشر أطروحات تنزيلًا على الخط المباشر لم تحظَ بمعدلات مرتفعة من الاستشهادات المرجعية.
- وحللت دراسة (Keat, et al, 2008) الاستشهادات المرجعية للوقوف على استخدام مصادر المعلومات من قبل طلاب الدراسات العليا بدرجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات في إعداد أطروحاتهم في جامعة مالايا، تم فحص المراجع في عينة من 40 أطروحة ماجستير في الفترة من 2000 إلى2005 وتظهر الدراسة أن الدوريات والكتب لا تزال أكثر مصادر المعلومات استخدامًا، وهناك زيادة مطردة في استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية من قبل الباحثين، ويشير نمط التأليف إلى تفضيل الأعمال ذات التأليف الفردي، كما عملت هذه الدراسة كمؤشر أساسي للموارد المستخدمة من قبل الباحثين كما يمكن أن يستخدمه المكتبيين لتطوير المجموعات لدعم احتياجات البحث العلمي.

3/7 دراسات هدفت إلى رصد الاهتمامات العلمية والفئوية لقراء Mendeley:

- تقدم دراسة (Zahedi, Z.,et al, 2018-b) نظرة عامة دقيقة على سلوك الاستخدام والموضوعات التي تهم أنواع مختلفة من المستخدمين في Mendeley، يعتمد التحليل على 1.2 مليون منشور مفهرس لـ Web of Science تم نشره في عام 2012، وتم تحديد الاختلافات في أنماط القراءة لأنواع مختلفة من مستخدمي Mendeley، أظهرت النتائج أن المنشورات في مجالات الرياضيات وعلوم الكمبيوتر لديها أقل تغطية في Mendeley، وتحصل منشورات العلوم الاجتماعية والإنسانية في المتوسط على أكبر عدد من القراء في Mendeley، كذلك الطلاب هم الفئة الأكثر استخداما لـMendeley، ولكن هذا يختلف عبر المجالات، كما ينشط الأساتذة والطلاب وأمناء المكتبات بشكل رئيسي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهو مجال علمي ذو كثافة استشهاد منخفضة نسبيًا في Web of Science، على النقيض من ذلك، ينشط الباحثون وغيرهم من المهنيين بشكل رئيسي في مجالات مثل: العلوم الطبية الحيوية والعلوم الصحية وعلوم الحياة والأرض؛ بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن الباحثين والمهنيين أكثر اهتمامًا نسبيًا بالموضوعات العملية والمنهجية والتقنية بينما ينجذب الأساتذة والطلاب إلى الموضوعات الأكثر توجهًا نظريًا وتعليميًا، هذا وتعكس أنماط الاستخدام المختلفة بين أنواع المستخدمين الطريقة التي يتم بها استخدام المنشورات العلمية لأغراض علمية أو تعليمية أو مهنية أخرى.
- وقامت دراسة (Thelwall, et al,2016-a) بالحصول على قراءات Mendeley لمقالات من عام 2004 إلى أواخر عام 2014 في خمس فئات موضوعية عريضة: (الزراعة، والأعمال، وعلوم القرار، والصيدلة، والعلوم الاجتماعية) و 50 فئة فرعية في هذه المجالات، وأظهرت تلك الدراسة أن عدد الاستشهادات يميل إلى الزيادة مع كل سنة إضافية منذ النشر، ويميل عدد القراء إلى الزيادة بشكل أسرع في البداية ولكنه يستقر بعد حوالي خمس سنوات، وكان الارتباط بين الاستشهادات والقراء أعلى أيضًا لفترات زمنية أطول، على الرغم من وجود اختلافات جوهرية بين المجالات الموضوعية العريضة والاختلافات الأصغر بين الحقول الفرعية، إلا أن النتائج تؤكد قيمة حساب قراء Mendeley كمؤشرات مبكرة للتأثير العلمي للمواد.

4/7 دراسات تحققت من ارتباط عدد قراء Mendeley بحجم الاستشهادات المرجعية:

- قدمت دراسة (Zahedi,Z.,2018-a) أول تحليل واسع النطاق للعلاقة بين قراء Mendeley وحساب الاستشهادات مع الخصائص الببليوجرافية لوثائق معينة، تم تحليل مجموعة بيانات من 1.3 مليون منشور من المجالات الموضوعية المختلفة المنشورة في الدوريات العملية التي تغطيها WoSوتكشف هذه الدراسة أن أنواع المستندات التي غالبًا ما يتم استبعادها من تحليل الاستشهادات المرجعية مثل: المواد التحريرية والرسائل والعناصر الإخبارية أو ملخصات الاجتماعات، يتم تغطيتها وحفظها بشدة فيMendeley، كما تظهر النتائج أن الأوراق التعاونية يتم حفظها بشكل متكرر فيMendeley، ومع ذلك، يشير تحليل التخصصات الموضوعية

المختلفة إلى أنماط متعددة في العلاقة بين العديد من خصائص الوثيقة والقراء وحسابات الاستشهادات، بشكل عام تسلط النتائج الضوء على أنه على الرغم من وجود اختلافات في التخصصات الموضوعية، فإن أعداد القراء ترتبط بخصائص ببليوجرافية مماثلة لتلك المتعلقة بحساب الاستشهادات، مما يعزز فكرة أن قراء Mendeley والاستشهادات تعطيان مفهومًا مشابهًا للتأثير، على الرغم من أنه لا يمكن اعتبارها مؤشرات مكافئة.

- وقارنت دراسة (Thelwall,2018) عدد قراء Mendeley مع عدد الاستشهادات المرجعية اللاحقة وتقارن الدراسة عدد القراء في غضون شهر من النشر مع عدد الاستشهادات بعد عشرين شهرًا لعشرة حقول موضوعية متنوعة، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباطات معتدلة أو قوية في ثماني من أصل عشر مجالات، مما يدل على أن تعداد قراء Mendeley هي مؤشرات تأثير مبكر أكثر فائدة من عدد الاستشهادات.

الدراسات العربية:

- انحصرت الدراسات العربية في إجراء تحليلات ببليوجرافية للأطروحات الجامعية على مستوى مؤسسة محددة أو إطار موضوعي بعينه أو إجراء تحليلات للمواد العلمية التي تم الاستشهاد بها داخل تلك الأطروحات، هذا بالإضافة إلى دراسات حول مراحل وتقنيات إعداد الرسائل والأطروحات العلمية، والأمثلة في هذا كثيرة ومتعددة وعلى اختلاف مستويات الطرح ما بين الأطروحات أو المقالات علمية أو أعمال مؤتمرات أو الافتتاحيات، وعلى الجانب الآخر كانت هناك دراسات رصدت الاستخدام الأكاديمي لـ Google scholar وذلك مثل: دراسة (أحمد، 2019) والتي سعت من خلالها إلى وصف وتحليل واقع استخدام الباحثين الأكاديميين بجامعة الإسكندرية لموقع Google scholar، والتعرف على أنماط استخدام مجتمع الدراسة للباحث العلمي، وعقبات الاستخدام ووسائل التغلب عليها، كذلك تحديد أعلى الكليات بالجامعة محل الدراسة تواجدًا على الموقع وأكثر الأقسام العلمية حضورًا عليه.
- كذلك دراسة (الشعيبي، 2019) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى استخدام الباحث العلمي Google Scholar لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، وقد أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2017 / 2018 م، وتكونت أفراد عينة الدراسة من (370) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، واستنتجت الدراسة أن درجة استخدام مجتمع الدراسة لـ Google scholar كانت متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على توعية أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى من خلال البرامج التدريبية التي تساهم في زيادة مستوى دافعيتهم نحو أهمية استخدام الباحث العلميGoogle Scholar .
- ودراسة (الخالدي ،2018) والتي سعت إلى تقييم اشتراك الباحثين والأكاديميين من جامعة القادسية بالعراق في Google scholar وعدد المشتركين من أساتذتها بهذا المحرك، وما أخطاء

الاشتراك به، وخرج البحث بعدة استنتاجات أهمها: (21 ٪) من أساتذة الجامعة مشتركين بمحرك google scholar وأغلب المشتركين لم يحملوا أبحاثهم كاملة عبر الموقع.

- هذا بالإضافة إلى دراسات أخرى اهتمت ببرامج وشبكات إدارة الاستشهادات المرجعية على الإنترنت والتي من ضمنها شبكة Mendeley ، مثل: دراسة (الصبحى، 2019) والتي سعت إلى رصد الدور الذي تقوم به شبكة Mendeley وتوضيح خدماتها وما تقدمه للباحثين والعلماء من ميزات علمية، كذلك الوقوف على القياسات التي تقدمها تلك الشبكة وتساعد على التنبؤ بالتأثير العلمي للأعمال العلمية، وذلك من خلال تحليل بيانات حفظ مقالات الدوريات العلمية الأكثر تداولا عبر منصات التواصل العلمي في الفترة من 2013 إلى 2017 وخلصت الدراسة إلى ضرورة تعظيم الدور الذى تلعبه شبكة Mendeley في منظومة الاتصال العلمي الأكاديمي.
- ودراسة (سيد، 2017) التي هدفت إلى التعريف ببرمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية من خلال عقد مقارنة بين البرمجيات المجانية لإدارة المراجع من حيث البيانات الأساسية والملامح والمزايا التي تخص كل منهم للخروج بنتائج وتوصيات تساعد المستفيدين على اتخاذ القرار في اختيار البرنامج المناسب لاحتياجه، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الباحثين على استخدام هذه البرمجيات لتوفير الوقت والجهد وسهولة ضبط الاستشهادات المرجعية.

ومن خلال استعراض ما سبق من دراسات، نجد أن الدراسات السابقة قد ركزت على تحليل الاستشهادات المرجعية في الباحث العلمي لـ GS على مستوى مختلف المواد العلمية، كذلك وجدت العديد من الدراسات التي قيمت التأثير العلمي للأطروحات بالاعتماد على تحليل الاستشهاد المرجعي لتلك الأطروحات، وعلى الجانب الآخر وجدت العديد من الدراسات التي قيمت الاهتمامات العلمية و الفئوية لقراء Mendeley أو مستخدمي GS، ودراسات أخرى تحققت من ارتباط حجم الاستشهادات مع حجم القراء، وتستكمل تلك الدراسة ما بدأته الدراسات السابقة حيث تعمد إلى تقييم الأثر العلمي للأطروحات الجامعية على الشبكة العنكبوتية من خلال استكشاف حجم الاستشهادات بتلك الأطروحات على GS ومقارنتها بقراء Mendeley لتبين إمكانية الاعتماد على كل منهما كمقاييس لتقييم تلك الفئة النوعية من المواد العلمية، مع التطرق لعرض ووصف خصائص كل من الاستشهادات والقراء لتبين مدى تأثيرها على الأطروحات محل الدراسة، هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في جوانب متعددة، وبخاصة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

ثانيا: الإطار النظري

الأطروحات العلمية أو الأكاديمية، هي أعمال علمية مهمة ذات تأليف فردى، يقوم عليها باحثون أكاديميون، وعادة ما يطلق مصطلح أطروحة للإشارة إلى كل من رسائل الماجستير والدكتوراه، هذا وتمثل الأطروحات العلمية نسبة ضئيلة من الإنتاج العلمي الأكاديمي في الجامعات، حيث سجلت المكتبة البريطانية 1114 (11.9%) رسالة علمية من جامعة كامبريدج عام 2015 في مقابل 8174 مقالا علميا مكشفا في قاعدة بيانات Scopus لنفس الجامعة في نفس العام .(Adamick, ,2016)، هذا وعادة ما تتضمن الأطروحات العلمية مراجعة شاملة للأدبيات، ونتائج تفصيلية أصلية ومناقشات ومساهمات قضي عليها أعوام وأعوام من الدراسة والبحث، والأطروحات العلمية هي طرح جديد للبحث لدى المجتمعات العلمية؛ فالأطروحة قضية جديدة تمامًا يتم عرضها للتناول العلمي، كدعوة لتدقيق النَّظرِ والبحث التجريبي، بمعنى الأطروحة إضافة جديدة تماما تكون نتيجتها الاكتشاف لما لم يكن معروفًا من قبل.(Wikipedia,2020) هذا ويتم تقييم الأطروحات من قبل مشرفين علميين قبل نشرها وإتاحتها وبالتالي يمكن وصفها بأنها تمت مراجعتها وتحكيمها تحكيما دقيقا من قبل مستشارين أكاديميين ومهنيين في التخصصات العلمية المختلفة.

ويمثل الاستشهاد بالأطروحات العلمية في الأدبيات المختلفة دليلا مهما على التأثير العلمي والأكاديمي للباحثين ولتلك الفئة من الدراسات البحثية، وفى كثير من الأحيان يقاس نجاح أو فشل برامج الدراسات العليا في الجامعات أو الأقسام العلمية من خلال مراقبة حجم وطبيعة الاستشهادات العلمية بناتج تلك البرامج والمتمثل في الأطروحات العلمية من ماجستير ودكتوراه، هذا ويرى البعض أن حجم الاستشهاد العلمي بأطروحة ما ، قد يحدث تأثيرا ذا صلة بطلبات التوظيف أو قرارات الترقية العلمية الأمر الذى يتطلب مقاييس بديلة لتقييم تأثير تلك الفئة من الإنتاج العلمي والمتمثلة في الأطروحات العلمية(Schöpfel, et al, 2016) وذلك لضمان السيطرة الأكاديمية والمؤسسية على تلك الأطروحات وتأثيرها العلمي والمجتمعي، والذي يمكن أن تكون هذه مهمة خاصة لأمناء المكتبات الأكاديمية، وعلى الرغم من أن الإشراف العلمي والأكاديمي والمناقشات العلمية هما أفضل طريقة لتقييم جودة الأطروحات في برامج الدراسات العليا، إلا أنها لا تعكس التأثير الكامل لتلك الأطروحات، وبخاصة أن العديد من طلبة الدكتوراه لا يقومون بنشر تلك الأطروحات، بالإضافة إلى أنه قد يكون من الصعب تتبع المنشورات المقتبسة من الأطروحات بشكل كامل وبخاصة خلال فترات زمنية طويلة نسبيا.

وقد عمد الباحثون في الآونة الأخيرة إلى استخدام مجموعة من الأدوات والمقاييس أهمها الاستشهادات المرجعية بـ Google scholar بالإضافة إلى مجموعة المقاييس التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الأكاديمية مثل Mendeley في محاولة لتقييم تلك الأطروحات والوقوف على التأثير العلمي لها

. Google scholar

أطلقت Google الباحث العلمي لها أو ما يعرف بـ Google scholar وهو ما يشار إليه بالاختصار GS في 18 نوفمبر من عام 2004، وهو ببساطة محرك بحث مجاني متخصص، مصمم لتحديد موقع المعلومات العلمية يقوم بفهرسة الوثائق الأكاديمية فقط حيث تزحف عناكب GSإلى مواقع الجامعات، والناشرين العلميين، والمستودعات المؤسسية، وقواعد البيانات، وفهارس المكتبات، وأية مساحات ويب أخرى قد تتاح فيها مواد أكاديمية، بغض النظر عن موضوعات تلك الوثائق أو لغتها، يقوم GS بفهرسة كافة فئات المستندات الأكاديمية بما في ذلك الكتب وفصول الكتب والمقالات التي تمت مراجعتها من قِبل الخبراء، والأطروحات الجامعية، والنصوص العلمية، والملخصات والمؤتمرات ومواد التدريس والملصقات والعروض التقديمية والتقارير وبراءات الاختراع وما إلى ذلك(Jens,et al 2018) ، ويمكن للمؤسسات التي تتوفر مقتنياتها عبر محلل ارتباط و/ أو WorldCat اختيار ربط المستفيدين بهذه الموارد كجزء من نتائج بحث الباحث العلمي منGoogle .

ويعد GS هو الأداة التي يلجأ إليها معظم المستخدمين لأول مرة عندما يحتاجون إلى إجراء بحث في الأدبيات العلمية الأكاديمية، ومنذ إطلاقه في عام 2004، مرت واجهة GS بالعديد من عمليات التجديد والتي من أهمها: استشهادات الباحث العلمي من Google (GSC) والتي تم إطلاقها في يوليو 2011 وهي منصة يمكن للمستخدمين من خلالها إنشاء ملف شخصي أكاديمي بسهولة عن طريق تحميل منشوراتهم من البيانات المتاحة في GS، وقد عرضت هذه الأداة العديد من المؤشرات الببليومترية على مستوى المؤلف، كذلك مقاييس الباحث العلمي من Google (GSM) والتي أطلقت في أبريل 2012 على أنه تصنيف للمنشورات العلمية وفقًا لمؤشر H والذي تم احتسابه من بيانات GS، حيث توفر هذه الأداة طريقة سهلة لتحديد أكثر المنشورات تأثيرًا (الدوريات، والمؤتمرات، والمستودعات، والمقالات المنشورة في السنوات الأخيرة) إجمالا تهدف كلا الأداتين (GSM) و (GSC) إلى العمل كأدواتي بحث واحدة للعثور على باحثين ذوي صلة، والأخرى للعثور على مقالات ومنشورات مؤثرة مستخدمة في تلك المؤشرات الببليومترية (Davies, 2013).

يقدم GS مجموعة من الإحصاءات والقياسات للباحثين المسجلين به، حيث يمكنهم من تتبع حجم الاستشهادات بأبحاثهم ومعرفة من يستشهد بها، وعدد مرات الاستشهاد ويعرض رسوما توضيحية تحدث باستمرار يستعرض من خلالها حجم وطبيعة الاستشهادات، كما يتم تحديث تلك الإحصاءات تلقائيا عند إضافة أعمال علمية جديدة، تلك المقاييس توفر طريقة سهلة للمؤلفين يستطيعون من خلالها قياس التأثير العلمي لأعمالهم ومنشوراتهم، كما تساعدهم على استكشاف أهم وأحدث المنشورات ذات الاهتمام المشترك للباحثين.

يكشف GS تلقائيا الرسائل في العديد من المستودعات المؤسسية وقواعد البيانات ومواقع الناشرين التجارية، ويقدم كذلك تقارير إحصائية عن عدد الاستشهادات استنادا إلى المنشورات المكشفة، هذا وبحلول نوفمبر 2018 قام Google scholar بفهرسة نحو 264000 من الأطروحات الإنجليزية، و323003 رسالة دكتوراه فرنسية مكشفة في المملكة المتحدة ومتاحة على موقع المكتبة البريطانية ETHOS (https://ethos.bl.uk/Home.do.)، كما قام كذلك بتكشيف العديد من الرسائل والأطروحات في مستودعات الجامعات والمؤسسات العلمية، الأمر الذي يجعله أداة مناسبة لتقييم الأثر العلمي للأطروحات الجامعية والوقوف على تأثير الاستشهاد المرجعي بالرسائل العلمية على المستوى المؤسسي من خلال قياس حجم الاستشهاد المرجعي بهذه الأطروحات وبخاصة أن تحليل الاستشهادات المرجعية بالأطروحات غير متوفر في كل من Scopus أو Web of science.

Mendeley

تأسست شبكة Mendeley في نوفمبر 2007 من قبل ثلاثة طلاب دكتوراه ألمان، واتخذت اسمها من عالم الأحياء Gregory Mendel والكيميائي Dmitri Mendeley ، تم إصدار النسخة التجريبية العامة الأولى في أغسطس 2008، وفى عام 2013 تم شراء Mendeley من قبل شركة Elsevier للنشر (Mendeley,2108-a)، وفى سبتمبر 2013 تم الإعلان عن صدور تطبيقات لـ Mendeley تعمل على أجهزة IPhone، ويوفر Mendeley لمستخدميه خدمة سحابية من 2 جيجابايت مساحة مجانية للتخزين- قابلة للزيادة المدفوعة الثمن- وإمكانية حفظ جميع البيانات الأساسية من مراجع وملفات عند التسجيل في الموقع الرسمي، هذا وقد أطلق أحدث إصدار من Mendeley -1.17.1-في فبراير 2017، ووفقًا لمؤسس Mendeley الإلكتروني والرئيس التنفيذيVictor Henning، فإن Mendeley لديه 65 مليون مستند فريد وما يقرب من 2 مليون مستخدم (Zahedi, Z. et al, 2014)

عرفت Mendeley عن نفسها بأنها منصة عالمية مجانية لإدارة المراجع وشبكة من الشبكات الاجتماعية الأكاديمية تساعد الباحثين على الالتقاء والتعاون مع الآخرين بشكل فعال، واكتشاف أحدث الأبحاث حول العالم، وتنظيم وإدارة المراجع البحثية، كما يساعد Mendeley المستخدمين على تحميل ومشاركة الملفات التي تشجع على التعاون مع المجموعات الأخرى من خلال تبادل الأوراق ومتابعة التحديثات وإبداء التعليقات وتتبع التقدم داخل المجموعات كما يسمح لهم بالبحث وتحميل المنشورات العلمية إلى ملفهم الشخصي وترك تعليق مباشر على الأوراق العلمية لمستخدمين آخرين.(Zahedi, Z. et al, 2014)

تعد Mendeley نموذجا للتزاوج بين أدوات إدارة المراجع، وشبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمي، وقواعد بيانات الاستشهادات، حيث تقدم Mendeley أنماطا متنوعة من التعاون والمشاركة بين الباحثين والعلماء وتمكنهم من خلق ملفات تعاونية تساعدهم على إدارة الأوراق والمشاريع العلمية بكفاءة.

تتشابه Mendeley مع برامج إدارة المراجع مثل: EndNote في قدرتها على مساعدة المستخدمين على إدارة أوراقهم البحثية، ومشاركتها، واكتشاف الموضوعات ذات الصلة ورصد البيانات الإحصائية حول تلك الموضوعات، كما تمكن من إعداد نسخ احتياطية من مكتبات المراجع بسهولة وسرعة، وتقدم Mendeley لمستخدميها إمكانات متعددة مثل: جمع الاستشهادات من مصادر متنوعة، واستكشاف البيانات الببليوجرافية، وصياغة أنماط معيارية مختلفة.

وتعتبر Mendeley واحدة من أهم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، حيث يمكن للباحثين إنشاء حسابات مجانية تسمح لهم بإتاحة أعمالهم العلمية وعرضها على مجموعات محددة من الباحثين، كذلك تتيح لهم إمكانية تتبع واقتفاء الجديد في مجالات اهتمامهم وتقدم خدماتها كأداة فرز لما يتاح للباحثين من بيانات ضخمة، وقد تلقت Mendeleyاهتمامًا كبيرًا من الباحثين في مختلف التخصصات العلمية وبخاصة مجال العلوم البيولوجية والطبية حيث ساهمت الشبكة في دعم العمل التعاوني وهو المبدأ الرئيس التي تقوم عليه مثل هذه التخصصات العملية.(Zaugg, H. et al, 2010)

وتجمع Mendeley مجموعة متنوعة من البيانات الوصفية المختلفة لكل منشور مثل: عدد القراء، وإحصائيات المجالات الموضوعية للمنشورات والبلد والحالة الأكاديمية التي يتم حفظها من قبل أنواع مختلفة من المستخدمين عند إنشاء مكتباتهم الخاصة. (Zahedi, Z. et al, 2014)هذا وتساعد Mendeley في استيراد المستندات مباشرة من الويب وقواعد البيانات الأكاديمية، كما تقدم سجلَّ استيراد من العديد من قواعد البيانات المعروفة، يمكن للمستخدم بسهولة تصدير البيانات الببليوجرافية من الويب، وذلك عبر دعم مجموعة متنوعة من مواقع الويب مثل: Amazone و Bomed Central و ACM Portal و BioOne و Cite SeerX و IEEE و CiteULike و Google Scholar و Google Book Search و EBSCO إلخ، ويمكن للمستخدم أيضًا استيراد البيانات من EndNote و RIS و Zotero و Bibtex وما إلى ذلك، كما يمكن لـ Mendeley تصدير تنسيقات مختلفة للبيانات مثل.Bibtex ، والاشتراك في Mendeley ليس مجانيًا فقط، ولكن يمكن للمستخدمين تنزيل البرنامج بأكمله على سطح المكتب الشخصي. (Mendeley ,2018-b).

هذا وتعد القياسات العددية لإحصاءات الشبكات الاجتماعية اتجاها جديدا يتم من خلاله رصد الأنشطة البحثية للأعمال المنشورة والكشف عن مستخدمي تلك الأعمال واهتماماتهم وانتماءاتهم الجغرافية والمؤسسية

وتوفر Mendeley للباحثين إمكانات معيارية لتتبع الأعمال ورصد حركة استخدامها على الشبكة وتقدم مؤشرات لهذا الاستخدام من إحصاءات للقراءة والتحميل، وتمثل تلك الإحصاءات مجالًا للمقارنة بينها وبين الاستشهاد المرجعي لهذه الأعمال حيث تشكل نمطا جديدا للعلاقة التبادلية بين إحصاءات القراءة في Mendeley وإحصاءات الاستشهادات المرجعية والتي يمكن أن تكون مؤشرا فعالًا لقياس التأثير العلمي للأعمال العملية.(Thelwall ,2016-b).

ولكل ما سبق؛ رأى البحث استكشاف كل من: GS، وMendeley كمقاييس بديلة لتقييم الأثر العلمي لأطروحات الدكتوراه والتي على الرغم من قيمتها العلمية المهمة لا تحظى بدراسات كافية لتقييمها والوقوف على تأثيرها المباشر على الساحة المعلوماتية والأكاديمية.

ثالثا: تحليل بيانات الدراسة:

أولا: جمع البيانات

نظرا لأن Google Scholar لا يدعم عمليات البحث التلقائية عن الأطروحات، فقد تم الجمع بين الأوامر البحثية والبحث بالعبارات باستخدام الأمرsite:proquest.com كاستعلام رئيسي ومحدد للبحث عن الاستشهادات المرجعية بأطروحات الـ ProQuest، ونظرا لأن هذا الاستعلام (site:proquest.com) فيGS يسترجع العديد من المنشورات بخلاف الأطروحات والرسائل العلمية من قاعدة بيانات الـ ProQuest مثل: المقالات، وأعمال المؤتمرات، كان من الضروري تحسين الاستعلام لإزالة هذا التداخل، وعليه تم استخدام البحث بالعبارة، فأضيف إلى الاستعلام السابق عبارة (The quality of this reproduction is dependent upon) حيث تستخدم ProQuest تلك العبارة كجزء من بيانات حقوق الطبع والنشر في 91٪ من أطروحاتها(ProQuest, 2020-b)

- لتحديد الفئة العلمية للأطروحات استخدمت البادئة (Doctor of) لقصر النتائج على أطروحات الدكتوراه، وعليه يصبح الاستعلام الرئيسي لجمع البيانات هو: Site: "Doctor of"" proquest.com "The quality of this reproduction is dependent upon
- ولتحديد الفترات الزمنية تم إجراء عمليات البحث وفقا للسنوات المحددة للدراسة حيث اعتمدت الدراسة حدا زمنيا يتمثل في السنوات الخمس الأخيرة من عام 2015 إلى عام 2019 باستخدام خيار البحث المتقدم في GS، وتم جمع البيانات خلال شهري مارس وأبريل من عام 2020.
- تم مطابقة البيانات المستمدة من GS مع قاعدة بيانات ProQuest– من خلال الاشتراك المؤسسي لجامعة طيبة بالمدينة المنورة– للحصول على معلومات حول الخصائص الزمنية والموضوعية

لتلك الأطروحات، حيث تم التحقق من البيانات بالاستعلام في حقل عنوان المستند في قاعدة بيانات ProQuest.

- أسفرت تلك الإستراتيجية البحثية عن استرجاع 117434 أطروحة دكتوراه مكشفة على قاعدة بيانات ProQuest ومتاحة على GS تم الاستشهاد بها من قبل942841 مادة علمية، وهو ما يجيب على التساؤل الأول للدراسة حيث أكدت تلك الإستراتيجية البحثية إمكانية استخلاص أطروحات الدكتوراه المكشفة في ProQuest والمتاحة على GS، واستخراج الاستشهادات المرجعية بتلك الأطروحات.
- تم تصدير كافة النتائج المسترجعة إلى برنامج الـ Excel وتلقائيا تم استخراج الـ URLs لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة، والمواد المستشهدة بها ومراجعتها وذلك لاستكشاف أية أخطاء بيانية أو أية بيانات غير مكتملة، مع حذف أية تكرارات محتملة.

وينبغي الإشارة بأن هناك فئات من الأطروحات قد لا يمكن البحث عنها أو استرجاعها من محركات البحث التجارية لأسباب تتعلق بالقيود الخاصة بحقوق النشر، أو حظر النشر، أو منع الطباعة، أو تقييد الوصول لسبب أو لآخر.

ثانيًا: أطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة علىGoogle scholar:

أسفرت الإستراتيجية البحثية للدراسة عن استرجاع 117434 أطروحة دكتوراه مكشفة على قاعدة بيانات ProQuest ومتاحة على Google scholar في الفترة من 2015 إلى 2019 ضمن اتفاقية الشراكة بين كل من: ProQuest، وGoogle scholar، والتي تضمنت تكشيف GS للمحتوى العلمي لما يقرب من نصف مليون أطروحة نصية كاملة وربط المستخدمين عبر اشتراكهم في مكتبة ProQuest. (ProQuest, 2017)

1/2 التوزيع الزمنى لأطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة علىGoogle scholar:

يعرض كل من الجدول والشكل التاليين (جدول رقم1 – وشكل رقم1) أطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة ProQuest والمتاحة علىGS بمعنى: كل أطروحة من تلك الأطروحات لديها استشهاد واحد على الأقل مكشف على GS، وعليه كما يتبين تم توزيع الأطروحات زمنيا وفقا لسنة الإتاحة على الـ ProQuest من 2015 إلى 2019.

- وكما يتضح من الجدول والشكل السابقين وجود توزيع شبه متساوٍ لعدد الأطروحات وفق التوزيع الزمنى لها ،حيث تمثل 2019 النسبة الأعلى في الأطروحات محل الدراسة 21.6٪ تعقبها2015 بنسبة 20.7٪ يليها 2017 بنسبة 19.8٪ ، ثم 2016 بـنسبة 19.2٪ وأخيرا 2018 بنسبة 18.4٪ وهو الأمر الذى يدعم ميزة التأثير المبكر لتلك الأطروحات، فقد اعتاد الوسط العلمي على استخدام الاستشهادات المرجعية خلال فترات زمنية محددة وبعيدة نسبيا عامين أو

أكثر بعد إتاحة العمل العلمي حيث تمثل الاستشهادات المرجعية أحد أقدم وأهم المقاييس التي استخدمت ومازالت تستخدم لتقييم جودة المحتوى العلمي للأعمال العلمية، ويعنى ببساطة أنه كلما زاد عدد الأعمال المستشهدة بمنشور ما خلال فترة زمنية محددة – عامين أو أكثر – كلما زادت القيمة العلمية لمحتوى هذا العمل، إلا أن الأمر يختلف مع GS حيث وكما يبدو من الجدول والشكل السابقين يدعم GS إمكانية قياس التأثير العلمي للأطروحات بصرف النظر عن تاريخ إتاحة تلك الأطروحات، فالأطروحات المنشورة عام 2019 وتحظى باستشهادات علمية على GS ، هي الأكثر بين الأعوام الخمسة محل الدراسة، ويجب أن تُأخذ تلك الميزة في الحسبان لاعتبار GS مقياس بديل لتقييم التأثير المبكر للأعمال العملية ولاسيما الأطروحات.

جدول رقم (1) أطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة علىGS وفق الإستراتيجية البحثية للدراسة.

السنة	أطروحات الدكتوراه	٪
2015	24392	20.7
2016	22589	19.2
2017	23334	19.8
2018	21644	18.4
2019	25475	21.6
مجموع	117434	100

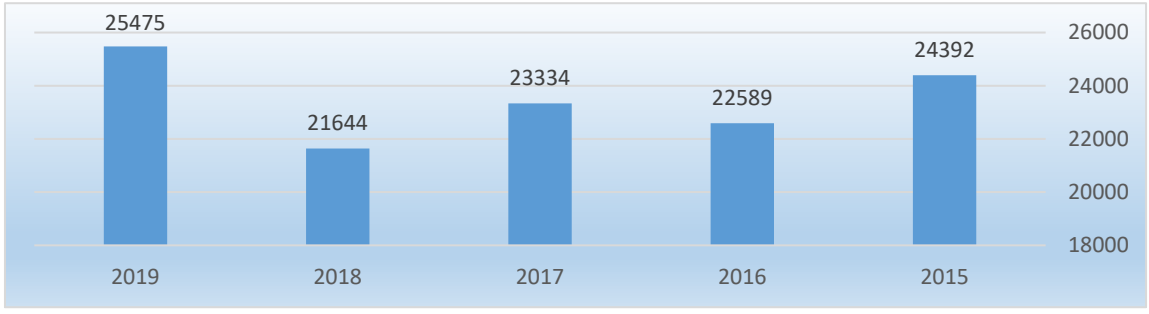

شكل رقم (1) أطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة على GS وفق الإستراتيجية البحثية للدراسة.

2/2 التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة على GS:

اعتمدت الدراسة تصنيف أطروحات الدكتوراه محل الدراسة والمواد العلمية المستشهد بها في أربع قطاعات موضوعية عريضة هي: (العلوم البحتة وتشمل: علوم النبات والحيوان والعلوم الزراعية ، والجيولوجيا والحفريات وعلم الوراثة والأحياء الدقيقة) و(العلوم الطبية والصحية وتشمل: الطب والتمريض والطب البيطري وطب الأسنان والمهن الصحية وعلوم الصيدلة والدواء) و(العلوم الفيزيائية والتطبيقية

وتشمل: الكيمياء الهندسية والكيمياء والحاسب الآلي وعلوم الأرض والكواكب وعلوم الطاقة والهندسة والعلوم البيئية والرياضيات والفيزياء والفلك)، و(الإنسانيات والعلوم الاجتماعية وتشمل: إدارة الأعمال والمحاسبة والسياسة والاقتصاد وعلم النفس والتعليم والفلسفة واللغات والآداب والديانات والفنون الجميلة وفنون الأداء والتاريخ والجغرافيا وعلوم المعلومات).

جدول رقم (2) التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة على GS.

السنة	الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	العلوم الفيزيائية والتطبيقية	العلوم البحتة	العلوم الطبية والصحية	مجموع	%
2015	7132	6026	6231	5003	24392	20.7
2016	5877	6801	5451	4460	22589	19.2
2017	6413	6233	5596	5092	23334	19.8
2018	5453	5047	5169	5975	21644	18.4
2019	6830	6397	6169	6079	25475	21.6
مجموع	31705	30504	28616	26609	117434	100
%	26.9	25.97	24.36	22.65	100	

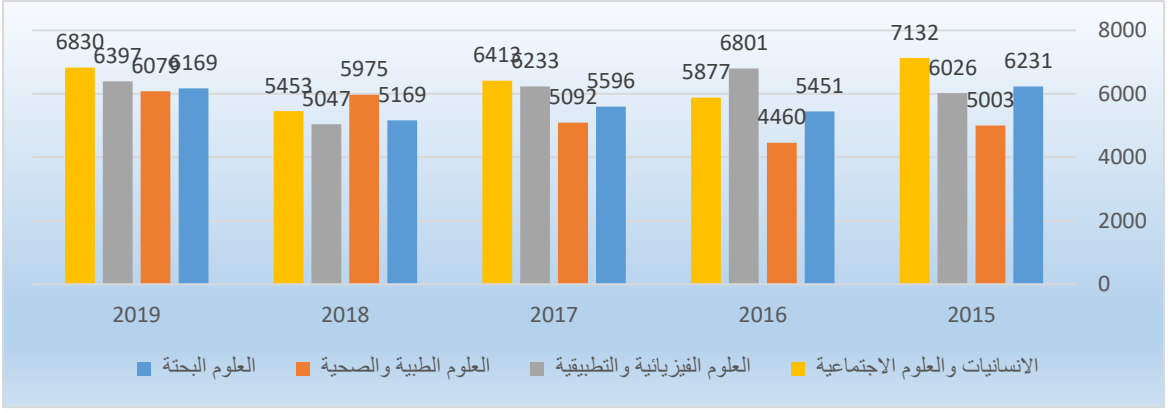

شكل رقم (2) التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه المكشفة في قاعدة بيانات ProQuest والمتاحة علىGS

- عرض كل من الجدول والشكل السابقين (جدول رقم 2 وشكل رقم 2) التوزيع الموضوعي لأطروحات الدراسة، وكما يتبين حظيت أطروحات الدكتوراه في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بنسبة تزيد عن الربع 26.9٪، تلتها بفارق 1٪ أطروحات الدكتوراه في مجالات العلوم الفيزيائية والتطبيقية، أعقبتهما بنسبة 24.36٪ أطروحات الدكتوراه في مجالات العلوم البحتة، وأخيرا بنسبة 22.65 ٪ أطروحات الدكتوراه في مجالات العلوم الطبية والصحية، ويبدو من التوزيع الموضوعي عدم وجود فوارق كبيرة بين التخصصات الموضوعية للأطروحات محل الدراسة وإن تميزت أطروحات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بالنصيب الأكبر، وربما يرجع

ذلك إلى التغطية الموضوعية لقاعدة بيانات ProQuest والتي قد تركز على مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بنسبة أكبر قليلا من سائر المجالات الأخرى. (ProQuest,2020-c) .

3/2 حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS:

إن فاعلية وتأثير الأعمال العلمية بما في ذلك أطروحات الدكتوراه يرتبط ارتباطا وثيقا بمجموعة من العناصر منها: حداثة الموضوع، وجودته، وارتباطه بقضايا البحث والتطوير، والإشراف العلمي والمؤسسي له، هذا بالإضافة إلى تحليل حجم وطبيعة الاستشهاد المرجعي بالعمل العلمي، والذي يعد أداة ووسيلة معتمدة تهدف إلى تقييم وترتيب وقياس الصلاحية العلمية لعمل ما، والوقوف على مدى تأثيره على الساحة المعلوماتية وذلك – عادة – خلال فترة زمنية محددة غالبا ما تزيد عن العامين، إلا أنه على الساحة الافتراضية، لم يعد من المجدي تحديد فترة زمنية محددة لقياس حجم وطبيعة التأثير، فبمجرد إتاحة العمل العلمي على الفضاء المعلوماتي تظهر العديد من المقاييس البديلة التي يمكنها أن تسهم في تقييم هذا العمل مثل: حجم المشاهدات للعمل العلمي، وعدد زوار الموقع، والاستشهادات المرجعية، وغيرها ، وهنا تحاول الدراسة الوقوف على طبيعة وحجم التأثير العلمي لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة من خلال الوقوف على حجم وطبيعة الاستشهادات المرجعية بـ GS.

جدول رقم (3) حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS

السنة	حجم الاستشهاد بأطروحات العلوم الفيزيائية والتطبيقية	حجم الاستشهاد بأطروحات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	حجم الاستشهاد بأطروحات العلوم الطبية والصحية	حجم الاستشهاد بأطروحات العلوم البحتة	مجموع	٪
2015	66286	64188	45027	49848	225349	23.9
2016	74811	47016	49060	38157	209044	22.1
2017	43631	44891	45828	44768	179118	18.9
2018	45423	59983	47800	36183	189389	20.08
2019	38382	34150	30395	37014	139941	14.8
مجموع	268533	250228	218110	205970	942841	100
%	28.4	26.5	23.1	21.8	100	

– يستعرض (جدول رقم3 وشكل رقم3) حجم الاستشهادات المرجعية التي تم استرجاعها باستخدام الإستراتيجية البحثية للدراسة وتشير النتائج إلى استرجاع 942841 استشهادا مرجعيا بأطروحات الدراسة ، ويمثل عام 2015 أكثر الأعوام استقطابا للاستشهادات بنسبة 23.9٪ من حجم الاستشهادات المرجعية، يقابله عام 2019 كأقل الأعوام استقطابا للاستشهادات المرجعية بنسبة14.8%، وهو أمر منطقي إلى حد بعيد وذلك لقدرة الأطروحات القديمة نسبيا على استقطاب أعداد أكبر من الاستشهادات في مقابل الأطروحات حديثة

النشر، أو بمعنى أكثر وضوحًا قد تحتاج الأطروحات العلمية إلى وقت طويل نسبيا ليتم الاستشهاد بها من قبل الآخرين.

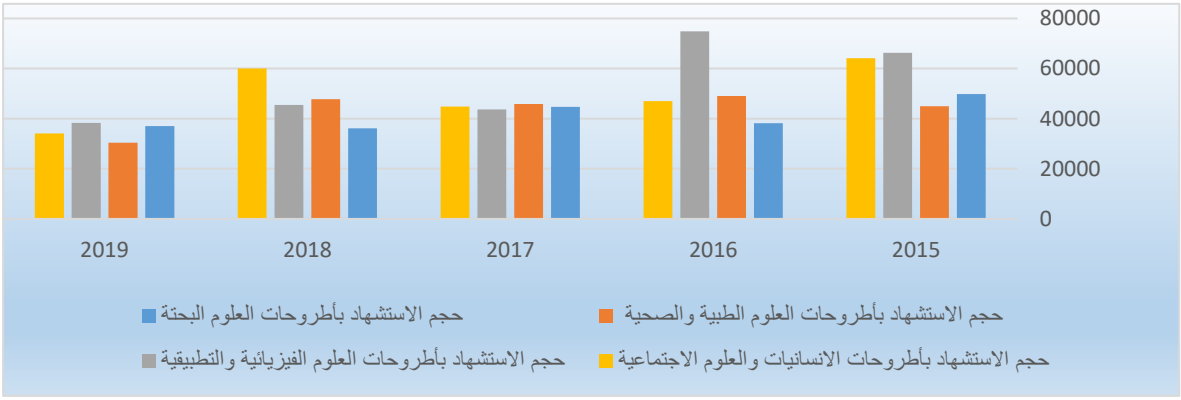

شكل رقم (3) حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS

- وعلى صعيد آخر نجد أن أطروحات الدكتوراه في مجالات العلوم الفيزيائية والتطبيقية تحظى بنصيب الأسد في حجم الاستشهادات على GS بنسبة 28.4٪ ، يليها أطروحات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بنسبة 26.5٪ ، ثم أطروحات الدكتوراه في مجالات العلوم الطبية والصحية بنسبة 23.1٪، وأخيرا أطروحات العلوم البحتة بنسبة 21.8٪، ولعل الزيادة النسبية في حجم الاستشهادات بأطروحات العلوم الفيزيائية يرجع إلى كثرة استخدام المتخصصين في تلك المجالات لـ GS – وهو الأمر الذى يحتاج إلى مزيد من الدراسة- ، وربما يرجع التفاوت النسبي في حجم الاستشهادات بين المجالات الموضوعية إلى وجود نظام ضمني في GS يدعم الاستشهادات في مجالات معينة ويزكى مجالات محددة في مقابل مجالات أخرى، هذا وقد يرجع انخفاض عدد الاستشهادات بأطروحات العلوم البحتة إلى الإقبال على المقالات ذات الصلة التي يتم الاستشهاد بها بديلا عن الأطروحات.

4/2 عدد قراءMendeley لأطروحات الدراسة:

معظم المستخدمين الذين يسجلون مواد أكاديمية في Mendeley قد قرؤوها بالفعل أو لديهم النية لقراءتها وبالتالي رأت الدراسة أنه من المعقول استخدام عدد مسجلي Mendeley الذين يسجلون الأطروحات في مكتباتهم الشخصية للإشارة إلى عدد قراء Mendeley (Mohammadi, E et al, 2014) وعليه فقد كشف المسح الأولي أن أنسب طريقة لتحديد وحصر قراءMendeley للأطروحات محل الدراسة هي من خلال عمليات البحث في البيانات الوصفية على واجهة Mendeley (أسماء المؤلفين، والعناوين) وعليه فقد تم الاستعلام عن كل أطروحة بعنوانها لحصر عدد القراء ورصد خصائصهم، وقد أسفر الاستعلام عن 398780

قارئا لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة، هذا وينبغي أن نشير إلى أنه يمكن لقراء Mendeley إضافة رسائل الدكتوراه إلى مكتبةMendeley الخاصة بهم لأسباب غير استشهادية مثل: التدريس والأنشطة المهنية.

جدول رقم (4) قراء Mendeley لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة موزعة على سنوات الدراسة والمجالات الموضوعية

	قراء مندلي لأطروحات العلوم الطبية والصحية	قراء مندلي لأطروحات العلوم الفيزيائية والتطبيقية	قراء مندلي لأطروحات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	قراء مندلي لأطروحات العلوم البحتة	مجموع
2015	17840	31165	28528	22384	99917
2016	29875	29924	22332	12462	94593
2017	30018	30130	21812	27255	109215
2018	20368	10094	12826	18608	61896
2019	12158	5821	10245	4935	33159
مجموع	110259	107134	95743	85644	398780
%	27.64	26.86	24.01	21.47	100

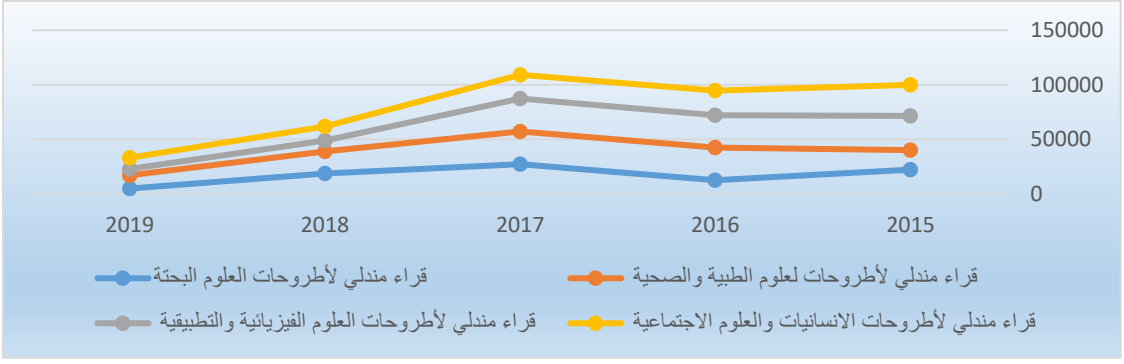

شكل رقم (4) قراء Mendeley لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة موزعة على سنوات الدراسة والمجالات الموضوعية.

– بين الجدول والشكل السابقين(جدول رقم4، وشكل رقم4) أن هناك اختلافات نسبية في عدد قراء Mendeley لأطروحات الدكتوراه بين المجالات الموضوعية المختلفة، إذ يبدو أن أطروحات الدكتوراه تميل إلى أن تكون أكثر تداولًا بين قراء مجالات العلوم الطبية والصحية(27.64٪) مقارنة بالمجالات الأخرى حيث شكل قراء أطروحات العلوم الفيزيائية والتطبيقية (26.86٪) من إجمالي عدد قراء الأطروحات، تلاهم قراء أطروحات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (24.01 ٪) وأخيرا قراء أطروحات العلوم البحتة (21.47 ٪) ،وربما ترجع الزيادة في عدد القراء في مجالات العلوم الصحية والطبية إلى أن الباحثين الطبيين ينظرون إلى الشبكات الاجتماعية الأكاديمية بأنها وسيلة وفرصة جديدة للتعلم، ويتوقعون منها شفافية عالية في عرض الأبحاث

والمشروعات المختلفة، وهي متاحة للتقييم من قبل الجميع، هذا بالإضافة لأنها تتيح وسيطا جيدا وسلسا للتفاعل بين المشتركين مما يعزز الثقة بين القارئ والباحث (غنيم ، 2020) ، وهو الأمر الذى يفسر بالتأكيد النسبة العالية من العلماء والباحثين في المجال الطبي و المشاركين بأبحاثهم في الشبكات الاجتماعية الأكاديمية.

– وعلى جانب آخر يتبين أن الأطروحات المتاحة في السنوات 2017، و2015، و2016 هي الأكثر جذبا للقراء بنسب (27.38٪، و25.05٪، و23.72٪) على الترتيب، مع ملاحظة انخفاض واضح في أعوام 2018، و2019 بنسب (15.52٪، و8.31٪) وربما يرجع ذلك لأن معظم الأطروحات المنشورة خلال السنوات الثلاث الأولى (2015، و2016، و2017) كان لديها الوقت الكافي لتحظى بعدد قراء أكثر من السنوات المتأخرة 2018، و2019، تلك النتيجة تتفق مع ما أورده مايكل ثيروول في دراستيه (Thelwall, et al,2016-a & Thelwall 2018), اللتان أكد فيهما قدرة قراءMendeley على تقييم التأثير المبكر للأعمال العلمية.

5/2 العلاقة بين حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS وعدد قراء Mendeley:

تستعرض الدراسة في تلك الفقرة العلاقة بين حجم الاستشهادات المرجعية بأطروحات الدكتوراه محل الدراسة على GS، وعدد قراءMendeley وذلك على مستوى المجالات الموضوعية المختلفة، كذلك على مستوى التوزيع الزمنى للأطروحات والذي يمثل سنوات النشر والإتاحة لها، وذلك للكشف عن إمكانية أن يعكس كلا المقياسين أنواعا مماثلة أو مختلفة من التأثير.

2/ 5/ 1 العلاقة بين حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS وعدد قراء Mendeley وفقا للمجالات الموضوعية:

وبقراءة كل من (جدول رقم 5 وشكل رقم 5) يتبين أن:

- حجم الاستشهادات المرجعية على GS أكثر عددا من قراء Mendeley وذلك يرجع في الغالب لأن GS هو الأكثر شهرة واستخداما بين الباحثين العلميين والأكاديميين على مختلف المجالات الموضوعية ، وهو الأكثر قدما (2004) من Mendeley (2007) مما يجعله أكثر رسوخا وتداولا بين الباحثين هذا بالإضافة إلى ارتباطه بمحرك البحث الأشهر Googleالذي أفاض عليه من شهرته وقوته ما جعل من GS محل ثقة لدى الباحثين على اختلاف مستوياتهم.
- كانت رتبة الاستشهاد المرجعي على GS متساوية مع قراء Mendeley في مجال العلوم البحتة حيث حظي بالمرتبة الرابعة والأخيرة في كلا القياسين، وربما يرجع انخفاض الاستشهادات وعدد القراء لنفس المجال إلى انخفاض عدد الأطروحات المسترجعة في مجال العلوم البحتة والتي تأتى في المرتبة الثالثة بين المجالات الأربع للدراسة.

جدول رقم (5) العلاقة بين حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS وعدد قراء Mendeley وفقا للمجالات الموضوعية

	العلوم البحتة		العلوم الطبية والصحية		العلوم الفيزيائية والتطبيقية		الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	
	استشهادات GS	قراء Mendeley	استشهادات GS	قراء Mendeley	استشهادات GS	قراء Mendeley	استشهادات GS	قراء Mendeley
2015	49848	22384	45027	17840	66286	31165	64188	28528
2016	38157	12462	49060	29875	74811	29924	47016	22332
2017	44768	27255	45828	30018	43631	30130	44891	21812
2018	36183	18608	47800	20368	45423	10094	59983	12826
2019	37014	4935	30395	12158	38382	5821	34150	10245
مجموع	205970	85644	218110	110259	268533	107134	250228	95743
المرتبة	4	4	3	1	1	2	2	3

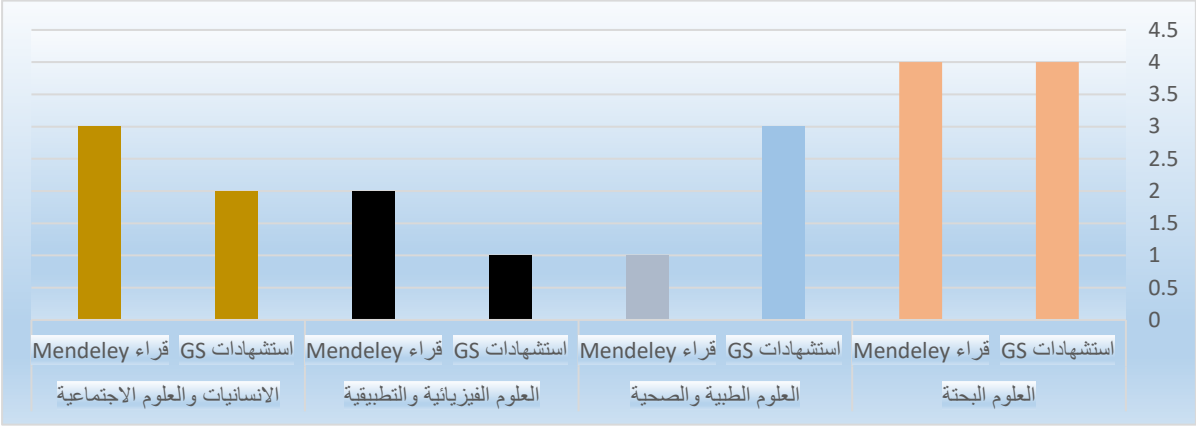

شكل رقم (5) العلاقة بين حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS وعدد قراء Mendeley وفقا للمجالات الموضوعية.

- زاد عدد قراء Mendeley في مجال العلوم الطبية والصحية (المرتبة الأولى في عدد القراء) بينما قل عدد الاستشهاد المرجعي على GS (المرتبة الثالثة في حجم الاستشهادات) وهو ما يؤكد ما أشرنا إليه – من قبل – من اهتمام الباحثين في المجالات الصحية بالشبكات الاجتماعية الأكاديمية حيث ينظرون إليها بأنها وسيلة وفرصة جديدة للتعلم.
- في كل من مجالات العلوم الفيزيائية والتطبيقية، والإنسانيات والعلوم الاجتماعية زاد عدد الاستشهاد المرجعي على GS مقارنة بعدد قراء Mendeley، وهو الأمر الطبيعي نظرًا للزيادة المطردة في عدد الاستشهادات إجمالًا.

2/ 5/ 2 العلاقة بين حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS وعدد قراء Mendeley وفقا للتوزيع الزمنى للأطروحات:

جدول رقم (6) العلاقة بين حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS وعدد قراء Mendeley وفقا للتوزيع الزمني.

السنة	استشهادات GS	المرتبة	قراءMendeley	المرتبة
2015	225349	1	99917	2
2016	209044	2	94593	3
2017	179118	4	109215	1
2018	189389	3	61896	4
2019	139941	5	33159	5
مجموع	942841	------	398780	-----

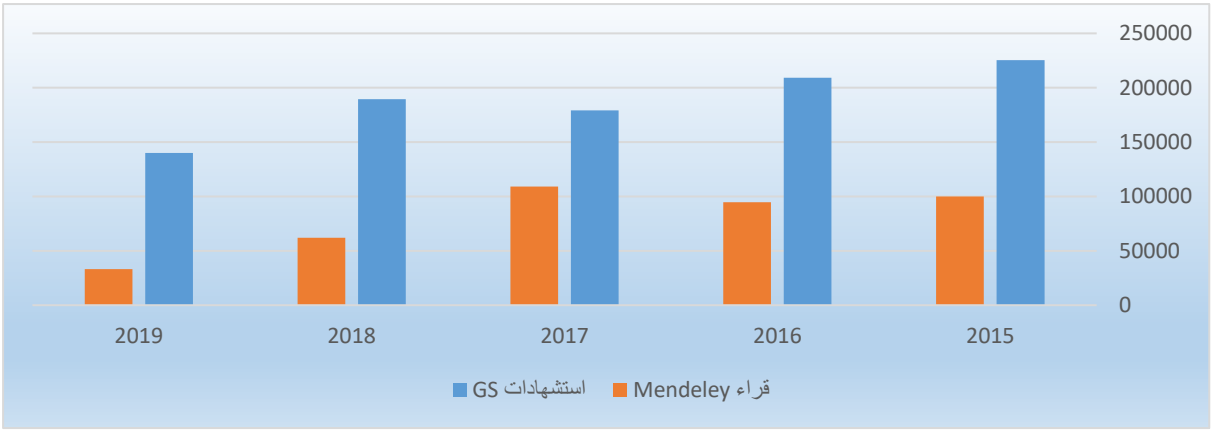

شكل رقم (6) العلاقة بين حجم الاستشهاد المرجعي بأطروحات الدكتوراه على GS وعدد قراء Mendeley وفقا للتوزيع الزمني.

- بقراءة (جدول رقم 6 وشكل رقم 6) يتبين ارتفاع أعداد الاستشهاد المرجعي على GS في عام 2015 حيث جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد الاستشهادات مقارنة بعدد قراء Mendeley، تلاه في الترتيب أعوام 2016، و2018، و2017، و2019 –على الترتيب– ويرجع ذلك في الغالب إلى أن الأطروحات الأكثر قدمًا كان لديها الوقت الكافي ليتم الاستشهاد بها مقارنة مع الأطروحات الأكثر حداثة.
- وعلى العكس من ذلك أتى عام 2017 ليحتل المرتبة الأولى من حيث عدد قراءMendeley تلاه عام 2015، ثم أعوام 2016،و 2018، و2019 على الترتيب.
- وتشير تلك النتائج إلى أن الاستشهادات المرجعية على GS يمكن أن تكون مفيدة لتقييم تأثير أطروحات الدكتوراه الأكثر قدما من حيث سنة النشر، بينما قد يساعد عدد قراء Mendeley كدليل أولي على التأثير المبكر للأطروحات الحديثة نسبيًا والتي لم تحظَ بوقت كافٍ للاستشهاد بها، ويتوافق ذلك مع دراسة (Zahedi, Z.et al, 2018) حيث تشير تلك الدراسة إلى أن قراء

Mendeley والاستشهادات تعطيان مفهومًا مشابهًا للتأثير، على الرغم من أنه لا يمكن اعتبارها مؤشرات مكافئة.

6 /2 ارتباط Spearman بين حجم الاستشهادات في GS وقراءMendeley لأطروحات الدراسة:

إن تقييم الارتباط بين كل من الاستشهادات المرجعية فيGS وقراء Mendeley لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة يمكنه أن يقدم دليلا إحصائيا حول ما إذا كان هناك تماثل في التأثير العلمي لتلك الأطروحات، وما إذا كان هناك أية علاقة بين مؤشرات GS وقراء Mendeley كدلالة على التأثير العلمي لهذه الأطروحات، ولقياس هذا الارتباط تم استخدام معامل Spearman لقياس حجم وطبيعة الارتباط ، وبشكل عام وكما يتبين من الجدول والشكل التاليين(جدول رقم 7، وشكل رقم7) أن كلا المؤشرين – استشهادات GS، وقراء Mendeley– يعكسان بشكل واضح وصريح نوعين متشابهين من التأثير.

جدول رقم (7) ارتباط Spearman بين حجم الاستشهادات في GS وقراءMendeley لأطروحات الدراسة

	الإنسانيات والعلوم الاجتماعية		العلوم البحتة		العلوم الطبية والصحية		العلوم الفيزيائية والتطبيقية	
	استشهادات GS	قراء Mendeley	استشهادات GS	قراء Mendeley	استشهادات GS	قراء Mendeley	استشهادات GS	قراء Mendeley
2015	64188	28528	49848	22384	45027	17840	66286	31165
2016	47016	22332	38157	12462	49060	29875	74811	29924
2017	44891	21812	44768	27255	45828	30018	43631	30130
2018	59983	12826	36183	18608	47800	20368	45423	10094
2019	34150	10245	37014	4935	30395	12158	38382	5821
spearman	0.7		0.6		0.6		0.5	

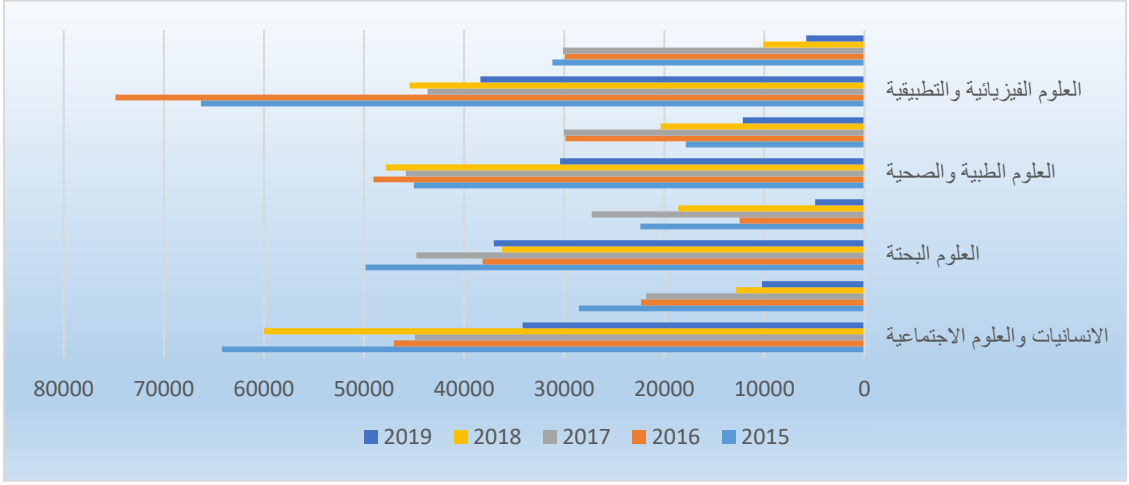

شكل رقم (7) ارتباط سبيرمان بين حجم الاستشهادات في GS وقراءMendeley لأطروحات الدراسة

- بقراءة كل من (جدول 7 ، وشكل 7) يتضح وجود ارتباط إيجابي قوى بين الاستشهادات المرجعية في GS، وقراءMendeley لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة في كل من مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، والعلوم البحتة، والعلوم الطبية والصحية (0.7، 0.6، 0.6) على الترتيب، في حين نجد ارتباطا إيجابيا متوسطا (0.5) بين الاستشهادات المرجعية في GS، وقراء Mendeley لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة في مجالات العلوم الفيزيائية والتطبيقية ،إجمالا تؤكد النتائج وجود نوع مماثل من التأثير لكلا المؤشرين، إذ يرتبط أعداد قراء Mendeley ارتباطا قويا وإيجابيا مع عدد الاستشهادات المكشفة GS في ثلاث مجالات موضوعية (الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، والعلوم البحتة، والعلوم الطبية والصحية) على الرغم من الاختلاف البسيط في درجة وقوة العلاقة، وعليه تشير الدلائل إلى أن كل من بيانات الاستشهادات المرجعية وبيانات القراء يمكن أن تكون مقياسا تكميليا لتحرى القيمة العلمية لأطروحات الدكتوراه عبر المجالات العلمية المختلفة.

ثالثا: المواد العلمية المستشهدة بأطروحات الدكتوراه محل الدراسة :

إن الوقوف على خصائص المواد العلمية المستشهدة بأطروحات الدكتوراه محل الدراسة من شأنه أن يقدم مؤشرات علمية حول التأثير العلمي لتلك الأطروحات ويبين الأسباب والدوافع التي يمكن أن تدعو إلى الاستشهاد بتلك الأطروحات، وقد حصرت الدراسة 117434 أطروحة دكتوراه مكشفة في قاعدة بيانات ProQuest ومتاحة على GS، ولإجراء التحليل النوعي والفئوي للاستشهادات المرجعية لأطروحات الدراسة اتخذت الدراسة عينة قدرها (380) أطروحة- مكتملة البيانات الببليوجرافية وصالحة للاسترجاع والتحقق- بمعامل ثقة (95٪)، وبمعدل خطأ قدره (5٪) (www.surveysystem.com) تم الاستشهاد بتلك الأطروحات- محل العينة - في 10948 مادة علمية مكشفة على Google scholar، ومن ثم حللت الدراسة الفئات النوعية للمواد المستشهدة بالإضافة إلى طبيعة تلك الاستشهادات.

1/3 الفئات النوعية للمواد العلمية المستشهدة بأطروحات العينة في GS:

يمثل التصنيف النوعي للمواد المستشهدة بأطروحات الدراسة المرحلة الأصعب والأكثر تعقيدا ضمن مراحل الدراسة، والأكثر استنزافا للوقت والجهد، حيث عمدت الدراسة إلى تصنيف المواد بناءً على مشاهدتها وتحليلها ومحاولة دمج أو توسعة الأنواع وتعديلها بما يحقق تغطية نوعية متكاملة للمواد العلمية المستشهدة بأطروحات العينة.

جدول رقم (8) الفئات النوعية للمواد العلمية المستشهدة بأطروحات العينة في GS

	مقالات	اطروحات	أعمال مؤتمرات	كتاب/ فصل من كتاب	منشورات أخرى	مجموع
العلوم البحتة	1601	741	332	190	0	2864
العلوم الطبية والصحية	1382	887	197	161	18	2645
العلوم الفيزيائية والتطبيقية	1528	649	235	178	9	2599
الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	1480	832	328	196	4	2840
مجموع	5991	3109	1092	725	31	10948
%	54.72232	28.39788	9.974425	6.622214	0.283157	100

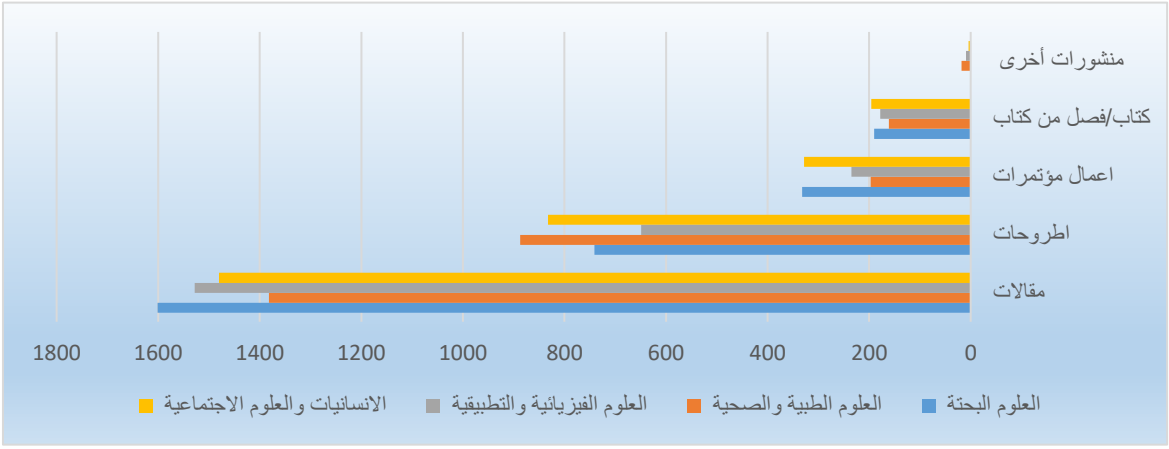

شكل رقم (8) الفئات النوعية للمواد العلمية المستشهدة بأطروحات العينة في GS

- يوضح كل من الجدول والشكل السابقين (جدول رقم8، وشكل رقم 8) التوزيع النوعي للمواد العلمية المستشهدة بأطروحات الدكتوراه حيث حصرت الدراسة (10948) استشهادًا لـ 380 أطروحة، وزعت بالتساوي بين أربع مجالات علمية (95 أطروحة لكل مجال من المجالات الأربع) وجميعها تحظى باستشهاد واحد على أقل تقدير في GS، وعليه عمدت الدراسة إلى تحليل تلك الاستشهادات لاستكشاف الفئات النوعية لها وطبيعة تلك الاستشهادات.
- شكلت المقالات العلمية 54.72٪ من الاستشهادات العلمية المكشفة في GS لأطروحات الدكتوراه محل العينة، تلتها الأطروحات على اختلاف مستوياتها- ماجيستير، ودكتوراه- بنسبة 28.39٪، وأعقبها أعمال المؤتمرات بنسبة 9.97٪، ثم الكتب وفصول الكتب بنسبة 6.62٪، وأخيرا المواد العلمية الأخرى من تقارير وخطابات وافتتاحيات بنسبة 0.28٪.

- ترجع النسبة المرتفعة في عدد المقالات العلمية المستشهدة بأطروحات الدكتوراه محل العينة إلى أن المقالات العلمية كانت ومازالت تتصدر المشهد العلمي كأعلى المواد العلمية إنتاجًا وطرحًا على الساحة المعلوماتية، هذا بالإضافة لأنها تمثل أكثر المواد تغطية في GS (Enrique, 2018)
- يمثل الاستشهاد بالأطروحات ما يقرب من ثلث الاستشهادات وذلك نظرًا لقيمتها العلمية المهمة وربما يرجع ذلك إلى وعى الباحثين بأهمية الأطروحات وهم الأكثر احتكاكا بها وتآلفا معها، بالإضافة إلى أنهم ربما يقرؤون أطروحات أصدقائهم ويستشهدون بها، والمجالات الموضوعية المحددة لتلك الأطروحات أكثر مرونة بالنسبة لهؤلاء الباحثين.

2/3 نوعية الاستشهادات:

الاستشهادات الذاتية هي ما يقوم به مؤلف الأطروحة نفسه بالاستشهاد بها في مؤلفات أخرى له، والاستشهادات العامة هي استشهادات من مؤلفين آخرين، وما بين تلك وهذه تتنوع الاستشهادات بأطروحات الدكتوراه محل العينة.

جدول رقم (9) نوعية الاستشهادات للمواد العلمية المستشهدة بأطروحات العينة في GS

	الاستشهادات	الاستشهادات العامة	%	الاستشهادات الذاتية	%
العلوم البحتة	2864	2266	79.12	598	20.87
العلوم الطبية والصحية	2645	2244	84.83	401	15.16
العلوم الفيزيائية والتطبيقية	2599	1906	73.33	693	26.66
الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	2840	2112	74.36	728	25.63
مجموع	10948	8528	77.89	2420	22.10

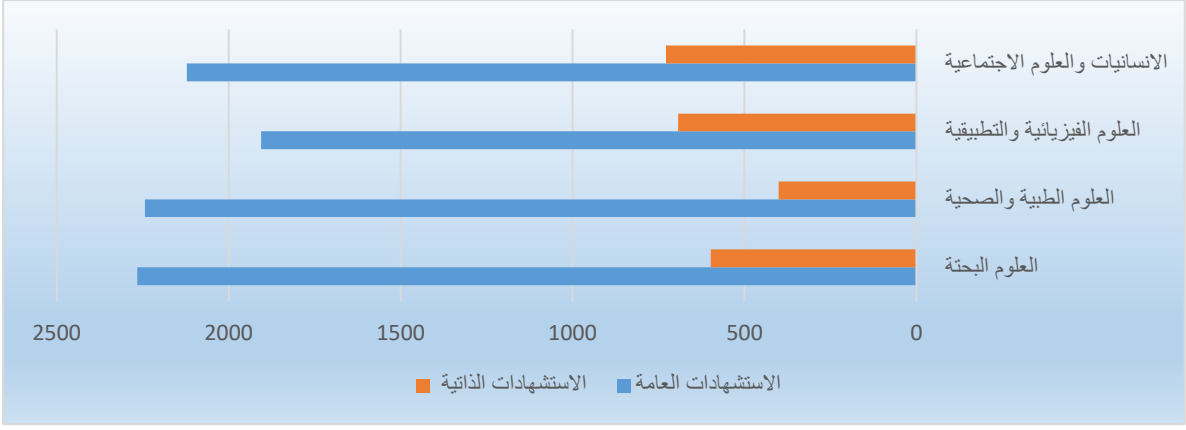

شكل رقم (9) نوعية الاستشهادات للمواد العلمية المستشهدة بأطروحات العينة في GS

- ويوضح الجدول والشكل السابقين (جدول رقم 9، وشكل رقم9) أن 22.1٪ من الاستشهادات بأطروحات العينة هي استشهادات ذاتية، من منشورات أخرى تم تأليفها أو المشاركة في تأليفها من قبل كاتب الأطروحة نفسه، ويعود ذلك في الغالب إلى أن العديد من طلبة الدكتوراه يعمدون بعد إنجاز أطروحاتهم إلى استلال مجموعة من المقالات التي تعتمد بصورة أو بأخرى على تلك الأطروحات، إن لم تشكل أحد فصولها، أو تمثل تحليلا متقدما لنتيجة أو أكثر من نتائج تلك الأطروحات.
- وتمثل الاستشهادات العامة نحو 77.8٪ من الاستشهادات.

رابعا: الفئات المهنية لقراء Mendeley لأطروحات العينة:

يتمتع Mendeley بعضوية أنواع متعددة من المستخدمين ما بين أكاديميين ومهنيين، و دائما ما يطلب Mendeley من مستخدميه تسجيل حالتهم المهنية عند الانضمام إليه، كذلك تسجيل اهتماماتهم الموضوعية، ولإجراء التحليل النوعي للقراء وتحديد خصائصهم المهنية والعلمية مع الأخذ في الاعتبار تحقيق عدالة المقارنة بين كل من المواد المستشهدة بأطروحات الدراسة وعدد قراءMendeley لنفس الأطروحات عينت الدراسة 380 أطروحة بمعامل ثقة 95٪ ونسبة خطأ 5٪ وقد حظيت أطروحات العينة بـ 9121 قارئا، وقد قنعت الدراسة بتصنيف مهني لخصائص قراء Mendeley بناءً على البيانات الشخصية التي يتم تسجيلها من قبلهم على الموقع نفسه.

جدول رقم (10) الخصائص المهنية لقراءMendeley لأطروحات العينة.

	طلاب			أكاديميون					مهنيين		مجموع
	بكالوريوس	ماجيستير	دكتوراه	أستاذ	أستاذ مشارك	محاضر	معيد	باحث	امين مكتبة	آخرون	
العلوم البحتة	134	631	763	21	43	199	131	222	241	19	2404
العلوم الطبية والصحية	122	486	680	18	39	173	104	261	350	0	2233
العلوم الفيزيائية والتطبيقية	118	482	692	12	30	181	120	197	393	0	2225
الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	114	512	598	29	51	190	98	229	431	7	2259
مجموع	488	2111	2733	80	163	743	453	909	1415	26	9121
	5.35	23.14	29.96	0.87	1.78	8.14	4.96	9.96	15.51	0.28	
	5332			2348					1441		
٪	58.45			25.74					15.79		100

شكل رقم (10) الخصائص المهنية لقراءMendeley لأطروحات العينة.

تشير حالة القراءة لأطروحات الدكتوراه في Mendeley إلى الوظائف المعلنة ذاتيا من قبل القراء والتي يمكنها أن تقدم معلومات إضافية مفيدة حول التأثير العلمي لتلك الأطروحات.

- شكل الطلاب النسبة الأكبر من قراءMendeley لأطروحات الدكتوراه محل العينة58.45٪ من الطلاب، حيث شكل طلبة الدكتوراه النسبة الأكبر بين القراء بنسبة 29.96٪، في حين جاء طلاب الماجستير بنسبة 23.14٪، وطلاب البكالوريوس بنسبة 5.35٪، ويأتي ارتفاع أعداد الطلاب بين قراء Mendeley إلى ميل الطلبة على اختلاف فئاتهم ودرجاتهم العلمية إلى قراءة المزيد من الأطروحات العلمية لمساعدتهم في إنجاز أطروحاتهم الخاصة أو في إتمام دراساتهم وأبحاثهم الأكاديمية، وفى دراسة أعدت عام 1987حول تداول الأطروحات العلمية في أربع مكتبات أكاديمية أمريكية أظهرت نتائجها (Repp, et al 1987) أن الأطروحات المستعارة بشكل متكرر يتم تداولها من قبل 57٪ من الطلاب المعنيين بكتابة الأطروحات – طلاب الماجيستير والدكتوراه–، و30٪ لأولئك الذين يكتبون أوراقا بحثية– طلاب البكالوريوس– كما يتوافق ذلك مع دراسة (Zahedi, Z. et al ,2018) حيث أكدت تلك الدراسة أن الطلاب هم الفئة الأكثر استخداما لـ Mendeley.
- يمثل أعضاء هيئة التدريس والباحثين العلميين ما يزيد عن ربع القراء 25.74٪ حيث شكل الباحثون 9.96٪، و8.14٪ من المحاضرين، 4.96٪ من المعيدين، و1.78٪ من الأساتذة المشاركين، و0.87٪ من الأساتذة، ويعكس ذلك بكل تأكيد حجم الاستخدام التعليمي لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة.

- حظي15.79٪ من المهنيين؛ أمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات وغيرهم.

رابعا: النتائج والتوصيات

1/4 النتائج:

1. حصرت الدراسة 117434أطروحة دكتوراه مكشفة في ProQuest ومتاحة على GS باللغة الإنجليزية فقط في الفترة من 2015 إلى 2019 وذلك وفقا للاتفاقية المنعقدة بين كل من ProQuest، وGS في عام 2017 والتي تسمح لـ GS بتكشيف نصف مليون أطروحة نصية كاملة مفهرسة في ProQuest، وتعد المنهجية البحثية التي اتبعتها وقدمتها هذه الدراسة واحدة من أولى المحاولات للتحقق من تأثير الاستشهادات المرجعية للأطروحات على نطاق واسع من خلال GS.

2. ردا على السؤال البحثي الأول والذي يعني بإمكانية استخلاص أطروحات الدكتوراه المكشفة في ProQuest والمتاحة على GS، واسترجاع الاستشهادات المرجعية بتلك الأطروحات، والإستراتيجية البحثية اللازمة لذلك، أكدت الدراسة إمكانية استخلاص أطروحات الدكتوراه المكشفة في ProQuest والمتاحة على GS ، واسترجاع الاستشهادات المرجعية بتلك الأطروحات وفق منهجية بحثية واسعة النطاق من GS، وبدقة عالية بما يكفي لتحليل تلك الاستشهادات، وقد أسفرت تلك الإستراتيجية البحثية عن استرجاع 117434 أطروحة دكتوراه، تم الاستشهاد بها من قِبل 942841 مادة علمية.

3. وللإجابة على السؤال البحثي الثاني والخاص بالتوزيع الزمنى لأطروحات الدكتوراه المكشفة في ProQuest والمتاحة على GS ، وجدت الدراسة أن GS يدعم إمكانية قياس التأثير العلمي للأطروحات بصرف النظر عن تاريخ إتاحة تلك الأطروحات، فالأطروحات المنشورة عام 2019 وتحظى باستشهادات علمية علىGS هي الأكثر بين الأعوام الخمسة محل الدراسة، ويجب أن تُأخذ تلك الميزة في الحسبان لاعتبار GS مقياس بديل لتقييم التأثير العلمي للأعمال العملية ولاسيما الأطروحات حيث وجد توزيع شبه متساوي لعدد الأطروحات وفق التوزيع الزمنى لها، حيث حظيت 2019 بالنسبة الأعلى في الأطروحات المكشفة 21.6٪ أعقبتها2015 بنسبة 20.7٪ يليهما 2017 بنسبة 19.8٪ ، ثم 2016 بـنسبة 19.2٪ ، وأخيرا 2018 بنسبة 18.4٪ وهو الأمر الذى يؤكد قدرة GS على التأثير المبكر لتلك الأطروحات.

4. وفيما يخص التساؤل الثالث والمعني بالتوزيع الموضوعي لأطروحات الدراسة، يتبين عدم وجود فوارق كبيرة بين التخصصات الموضوعية لأطروحات الدكتوراه وإن تميزت أطروحات الدكتوراه في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بالنصيب الأكبر26.9٪، وربما يرجع ذلك إلى التغطية الموضوعية لقاعدة بيانات ProQuest والتي قد تركز على مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بنسبة أكبر قليلا من سائر المجالات

الأخرى، تلتها بفارق 1٪ أطروحات الدكتوراه في مجالات العلوم الفيزيائية والتطبيقية، أعقبتهما بنسبة 24.36٪ أطروحات الدكتوراه في مجالات العلوم البحتة، وأخيرا بنسبة 22.65٪ أطروحات الدكتوراه في مجالات العلوم الطبية والصحية.

5. وللإجابة على التساؤل البحثي الرابع حول حجم الاستشهادات المرجعية لأطروحات الدراسة في GS، أشارت النتائج إلى استرجاع 942841 استشهادا مرجعيا بأطروحات الدراسة ونظرًا لقدرة الأطروحات القديمة نسبيا على استقطاب أعداد أكبر من الاستشهادات في مقابل الأطروحات حديثة النشر أو بمعنى أكثر وضوحا قد تحتاج الأطروحات العلمية إلى وقت طويل نسبيا ليتم الاستشهاد بها من قبل الآخرين، فقد مثل عام 2015 أكثر الأعوام استقطابا للاستشهادات 23.9٪، ويقابله عام 2019 كأقل الأعوام استقطابا للاستشهادات المرجعية بنسبة 14.8٪، وعلى صعيد آخر أظهرت النتائج تفاوتا نسبيا في حجم الاستشهادات بين المجالات الموضوعية وربما يرجع ذلك إلى وجود نظام ضمني في GS يدعم الاستشهادات في مجالات معينة ويزكي مجالات محددة في مقابل مجالات أخرى ، وهو الأمر الذي يستوجب مزيد من الدراسات.

6. وفيما يتعلق بعدد قراء Mendeley لأطروحات الدراسة – السؤال البحثي الخامس – فقد رُصِد 398780 قارئا من قراء Mendeley لأطروحات الدراسة خلال عمليات البحث في البيانات الوصفية على واجهة Mendeley، وبينت النتائج وجود اختلافات نسبية في عدد قراء Mendeley لأطروحات الدكتوراه بين المجالات الموضوعية المختلفة، حيث تميل أطروحات الدكتوراه إلى أن تكون أكثر تداولًا بين قراء مجالات العلوم الطبية والصحية مقارنة بالمجالات الأخرى، ويرجع هذا في الغالب إلى نظرة الباحثين في المجالات الطبية إلى الشبكات الاجتماعية الأكاديمية حيث ينظرون إليها بأنها وسيلة جديدة للتعلم متاحة للتقييم من قبل الجميع وتتيح وسيطا جيدا وسلسا للتفاعل بين المشتركين، وعلى جانب آخر يتبين أن الأطروحات المتاحة في السنوات 2017، و2015، و2016 هي الأكثر جذبا للقراء مع ملاحظة انخفاض واضح في أعوام 2018، و2019 ، ويعود ذلك في الغالب لأن معظم الأطروحات المنشورة خلال السنوات الثلاث الأولى (2015، و2016، و2017 كان لديها الوقت الكافي لتحظى بعدد قراء أكثر من السنوات المتأخرة 2018، و2019.

7. وفيما يتعلق بالتساؤل السادس حول طبيعة العلاقة والارتباط بين كل من الاستشهادات المرجعية لأطروحات الدراسة في GS وعدد قراء Mendeley، وهل يعكس كلًا منهما نوعا مماثلا من التأثير العلمي لأطروحات الدراسة، فقد تبين أن حجم الاستشهادات المرجعية على GS أكثر عددًا من قراء Mendeley وذلك يرجع في الغالب لأن GS هو الأكثر شهرة واستخداما بين الباحثين العلميين والأكاديميين في مختلف المجالات الموضوعية و GS هو الأكثر قدما (2004) من Mendeley (2007)، مما يجعله أكثر رسوخا وتداولا بين الباحثين

هذا بالإضافة إلى ارتباطه بمحرك البحث الأشهر Google الذى أفاض عليه من شهرته وقوته مما جعل من GS محل ثقة لدى الباحثين على اختلاف مستوياتهم، كما تشير النتائج إلى الاستشهادات المرجعية على GS يمكن أن تكون مفيدة لتقييم تأثير أطروحات الدكتوراه الأكثر قدما من حيث سنة النشر، بينما قد يساعد عدد قراء Mendeley كدليل مبدئي على التأثير المبكر للأطروحات الحديثة نسبيًا والتي لم تحظَ بوقت كافٍ للاستشهاد بها.

8. ولقياس حجم وطبيعة الارتباط ، فقد تم استخدام معامل Spearman الذي بين أن كلا من استشهادات GS، وقراء Mendeley يعكسان بشكل واضح وصريح نوعين متشابهين من التأثير، إذ يرتبط أعداد قراء Mendeley ارتباطا قويا وإيجابيا مع عدد الاستشهادات المكشفة بـ GS في معظم المجالات الموضوعية، على الرغم من الاختلاف البسيط في درجة وقوة العلاقة، وتشير الدلائل لأن كلا من بيانات الاستشهادات المرجعية، وبيانات القراء يمكن أن تكونا مقياسا تكميليا لتحرى القيمة العلمية لأطروحات الدكتوراه عبر المجالات العلمية المختلفة حيث وجد ارتباط إيجابي قوى بين الاستشهادات المرجعية في GS، وقراء Mendeley لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (0.7)، والعلوم البحتة (0.6) والعلوم الطبية والصحية(0.6) وفي مجالات العلوم الفيزيائية والتطبيقية نجد ارتباطا إيجابيا متوسطا (0.5) .

9. وفيما تعلق بخصائص المواد العلمية المستشهدة بأطروحات الدراسة في GS- التساؤل البحثي السابع- اتخذت الدراسة عينة قدرها (380) أطروحة- مكتملة البيانات الببليوجرافية وصالحة للاسترجاع والتحقق- بمعامل ثقة (95٪)، وبمعدل خطأ قدره (5٪) وقد أوضحت الدراسة أن 54.72٪من الاستشهادات العلمية المكشفة في GS لأطروحات الدكتوراه محل العينة كانت من نصيب المقالات العلمية، ويرجع ذلك في الأساس إلى المقالات العلمية حيث كانت ومازالت تتصدر المشهد العلمي كأعلى المواد العلمية إنتاجا وطرحا على الساحة المعلوماتية، هذا بالإضافة لأنها تمثل أكثر المواد تغطية في GS، و28.39٪ من الاستشهادات كانت من نصيب الأطروحات العلمية، أي: نحو ثلث الاستشهادات مما يؤكد القيمة العلمية المهمة للأطروحات، ويشير إلى وعى الباحثين بأهمية الأطروحات، كما هم الأكثر احتكاكا بها وتآلفا معها أثناء كتابتهم لأطروحاتهم الخاصة، أو لأنهم يقرؤون أطروحات أصدقائهم ويستشهدون بها ، أو لأن المجالات الموضوعية الواسعة لتلك الأطروحات أكثر مرونة.

10. تمثل الاستشهادات الذاتية 22.1٪ من الاستشهادات بأطروحات العينة، وغالبا ما يرجع ذلك لأن العديد من الباحثين يعمدون - بعد إنجاز أطروحاتهم - إلى استلال فصول من تلك الأطروحات وتقديمها كمقالات علمية منفصلة، أو تقديم تحليل محدث لنتيجة أو أكثر من نتائج تلك الأطروحات.

11. وأخيرًا وفيما يتعلق بالتساؤل الثامن والمعني بالفئات المهنية لقراءMendeley، فقد تبين من الدراسة أن ما يزيد عن نصف قراء أطروحات الدراسة من الطلاب (58.45٪)، حيث يميل الطلبة على اختلاف فئاتهم ودرجاتهم العلمية إلى قراءة المزيد من الأطروحات العلمية لمساعدتهم في إنجاز أطروحاتهم الخاصة أو في إتمام دراساتهم وأبحاثهم الأكاديمية، ولإدراكهم القيمة العلمية والأكاديمية لتلك الفئة النوعية من المواد العلمية، وهم أكثر ألفة مع الأطروحات نظرًا لاحتكاكهم الدائم بها، كما استخلصت الدراسة أن ما يزيد عن ربع القراء (25.74٪) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمؤسسات البحثية المختلفة **مما يعد مؤشرًا قويا على حجم الاستخدام التعليمي لأطروحات الدكتوراه محل الدراسة.**

إجمالا نرى أنه من المفيد النظر إلى الاستشهادات المرجعية بـ GS لدعم التأثير العلمي لأطروحات الدكتوراه الأكثر قدما والتي تحظى بوقت كافٍ للقراءة والتحليل ومن ثم الاستشهاد بها، في حين يمكن النظر إلى قراء Mendeley كأداة مبدئية جيدة لقياس التأثير العلمي لأطروحات الدكتوراه الحديثة نسبيا، وتشير الدلائل إلى كل من بيانات الاستشهادات المرجعية بـ GS وبيانات قراءMendeley يمكن أن تكونا مقياسا تكميليا لتحرى القيمة العلمية لأطروحات الدكتوراه عبر المجالات العلمية المختلفة.

2/4 التوصيات:

ينبغي أن نشير إلى مثل هذه النتائج يمكنها أن تساعد المكتبيين وأخصائيي المعلومات في فهم واستكشاف وتقييم الأطروحات الجامعية، ولهذا وبناءً على ما تقدم من نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

1. ضرورة الإفادة من مؤشرات كل من Google scholar، وMendeley في مساعدة هيئات الاعتماد الأكاديمي والمؤسسات المانحة للتمويل في تقييم البحوث العلمية والبرامج التعليمية المختلفة.

2. يمكن لكل من Google scholar، وMendeley تعظيم الدور الإرشادي والخدمي لأخصائي المعلومات في دعم البحث العلمي وذلك من خلال تمكينهم من الرصد المبكر للتأثير العلمي للفئات المختلفة من المنشورات البحثية.

3. ضرورة حث مجتمع المكتبات وبالتحديد المكتبات الجامعية على الاعتماد على كل من GS، وMendeley كأداتين بديلتين للمساعدة في تقييم المواد العلمية المختلفة وبخاصة أطروحات الدكتوراه.

4. من المفيد الاعتماد على الدراسات الببليومترية التقليدية المعتمدة على الاستشهادات المرجعية لتحقيق نوع من التكامل والوصول إلى مؤشرات أكثر دقة وموثوقية في تقييم الأطروحات العلمية.

5. يبدو أن كل من GS، وMendeley مصدرين جيدين لمراقبة التأثير العلمي لأطروحات الدكتوراه، ولهذا توصى الدراسة بمزيد من الأبحاث حول دورهما العلمي والأكاديمي في تقييم الفئات النوعية المختلفة من المواد العلمية.

6. يتعين مراعاة البرمجيات المتضمنة في Google scholar والمسئولة عن الاسترجاع ، وذلك لتجنب الانحيازات التي قد تؤثر سلبا على جودة النتائج.

7. اعتمدت الدراسة على أطروحات الدكتوراه المكشفة في الـProQuest والمتاحة على GS، وعليه توصى الدراسة بالمزيد من الأبحاث حول تقييم الأثر العلمي والأكاديمي للأطروحات العلمية المكشفة في المستودعات المؤسسية، وفهارس المكتبات الأكاديمية، وغيرها.

8. في سبيل الوصول إلى فهم أعمق لدوافع الاستشهاد بأطروحات الدكتوراه، فإن مزيدا من الدراسات حول أنماط وطبيعة الاستشهادات العلمية في GS مطلوبة، بالإضافة إلى مزيد من الدراسات حول دوافع إضافة قراء Mendeley للمواد العلمية المختلفة وتزكيتها في مكتبته.

9. تزكي الدراسة إجراء المزيد من الدراسات حول أنماط استخدام العلماء والأكاديميين على اختلاف تخصصاتهم الموضوعية لـ GS.

10. من المفيد إفراد دراسات خاصة حول أنظمة GS لدعم مجالات موضوعية بعينها، أو دعم فئات من المواد العلمية دون الأخرى.

11. يتعين دراسة الاهتمامات الموضوعية واللغوية في GS لتفسير العديد من الظواهر وبخاصة زيادة حجم الاستشهادات في مجال موضوعي دون الآخر.

●●●

قائمة المصادر:

أولا: المصادر العربية:

1- أحمد ، جيهان (2019) استخدام الباحثين الأكاديميين بجامعة الإسكندرية لموقع الباحث العلمى من جوجل Google scholar: دراسة تحليلية - مجلة بحوث في علم المعلومات، ع22،- مسترجعة من http://search.mandumah.com/Record/1006982

2- الخالدي، منصور(2018) الباحث العلمي Scholar Google والأصالة العلمية للأستاذ الجامعي: دراسة تحليلية - المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات،- مج 8,ع2 مسترجعة من http://search.mandumah.com/Record/872559

3- إالشعيبي، أماني (2019) واقع استخدام الباحث العلمي Google scholar لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى.- مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية - مج11, ع1- مسترجعة من http://search.mandumah.com/Record/1021958

4- الصبحى، محمد (2019) استخدام شبكة مندلي Mendeley في ادارة المراجع العلمية ومشاركتها عبر الويب الاجتماعي: دراسة استكشافية- أعلم- ع 24.- مسترجعة من http://search.mandumah.com/Record/1037891

5- سيد، أحمد فايز أحمد(2017) برمجيات إدارة الاستشهادات المرجعية المجانية: دراسةتقييمية مقارنة - أعلم.- ع18- مسترجعة من http://search.mandumah.com/Record/767533

6- غنيم، ريهام عاصم ، (يناير مارس 2020)، موقع ResearchGate وتأثيره العلمي الأكاديمي: دراسة استكشافية تحليلية- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات- مج 7، ع1، ص.ص.357-385.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

7- Adamick, J. (2016). Measuring the impact of digitizing 24,000 print theses and dissertations at UMass Amherst. 2016.- Library Assessment Conference, 15-22. Retrieved from http://old.libraryassessment.org/bm~doc/3-adamick-2016.pdf.

8- Arbor, A. (2017). ProQuest dissertations now discoverable in Google Scholar: Google Scholar and ProQuest expand collaboration to improve research outcomes. ProQuest News Release, October 2, 2017.- Retrieved from https://www.proquest.com/about/news/2017/ProQuest-Dissertations-NowDiscoverable-in-Google-Scholar.html

9- Bennett, et al. (2016). Measuring the Impact of Digitized Theses: A Case Study from the London School of Economics. Insights 29 (2): 111–19. - Retrieved from https://insights.uksg.org/articles/10.1629/uksg.300/

10- Davies, Mark.(2013) Google Scholar and COCA-Academic: Two very different approaches to examining academic English.- Journal of English for Academic Purposes Volume 12, Issue 3, September 2013, Pages 155-165. Retrieved from http://10110mnsa.y.https.www.sciencedirect.com.taibah.proxy.deepknowledge.io/science/article/pii/S1475158513000040

11- Enrique, et al.(2018). Google Scholar as a data source for research assessment.- Springer Handbook of Science and Technology Indicators pp 95-127.- june 2018.- Retrieved from https://link.springer.com/chapter/ taibah.proxy /10.1007/978-3-030-02511-3_4.

12- Jens ,et al. (2018) Google Scholar and Web of Science: Examining gender differences in citation coverage across five scientific disciplines.- Journal of InformetricsVolume 12, Issue 3, August 2018, Pages 950-959.- Retrieved from http://10110mnsa.y.https.www.sciencedirect.com.taibah.proxy.deepknowledge.io/science/article/pii/S1751157718300282.

13- Keat, et al. (2008) - Citation study of library and information science dissertations for collection development.- Malaysian Journal of Library & Information Science, Vol.13, no.2, Dec 2008: 29-47.- Retrieved from https://pdfs.semanticscholar.org/245c/97ffa2d378e3281fa75a8e0671d4238dec99.pdf?_ga=2.245951108.1489780246.1590790559-52986593.1569786595

14- Martín-Martín,et al. (2018). Google Scholar, Web of Science, and Scopus: a systematic comparison of citations in 252 subject categories. Journal of Informetrics, Volume 12, Issue 4, November 2018, Pages 1160-1177.- Retrieved from https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S1751157718303249.

15- Mendeley(2018) - a.- Mendeley: about us (2018). Retrieved from https:// www.elsevier.com/solutions /mendeley

16- Mendeley(2018) - b .- Mendeley Blog: Organize, share, discover academic knowledge (2018) . Retrieved from https://blog.mendeley.com

17- Mohammadi, E. ,et al .(2014). Mendeley readership altmetrics for the social sciences and humanities: Research evaluation and knowledge flows. Journal of the Association for Information Science and Technology, 65(8), 1627-1638. Retrieved from http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.385.6494&rep=rep1&type=pdf

18- Prins, A. A.,et al. (2016). Using Google Scholar in research evaluation of humanities and social science programs: A comparison with Web of Science data. Research Evaluation, 25(3), 264-27 .- Retrieved from https://ideas.repec.org/a/oup/rseval/v25y2016i3p264-270..html.

19- ProQuest (2017) ProQuest Dissertations Now Discoverable in Google Scholar : Google Scholar and ProQuest expand collaboration to improve research outcomes.- ProQuest.- Retrieved from

https://www.proquest.com/about/news/2017/ProQuest-Dissertations-Now-Discoverable-in-Google-Scholar.html.

20- ProQuest (2020)- a ProQuest support center.- Retrieved from https://support.proquest.com/articledetail?id=kA140000000GxRpCAK

21- ProQuest (2020)- b .- ProQuest® Dissertations & Theses Global Official dissertations repository for the Library of Congress and critical scholarly content (2020).- ProQuest.- Retrieved from proquest.com/go/dissertations

22- ProQuest (2020)- c.- ProQuest Central: About ProQuest.- libguides. Retrieved from https://proquest.libguides.com/pqc.

23- Repp,et al. (1987) a study of the scholar's approach. College and Research Libraries: Dissertations:. 48(2), 148-159.- Retrieved from https://eric.ed.gov/ taibah.proxy/?id=EJ351241.

24- Schöpfel,et al.. (2016). Altmetrics and Grey Literature: Perspectives and Challenges. In GL18 .- International Conference on Grey Literature, Nov 2016, New York, United States.- Retrieved from https://hal.univ-lille3.fr/hal-01405443/document.

25- Thelwall,et al.(2016)- a.- Mendeley readership counts: An investigation of temporal and disciplinary differences.- Journal of the Association for Information Science & Technology, Association for Information Science & Technology, vol. 67(12), pages 3036-3050, December.- Retrieved from http://hdl.handle.net/10.1002/asi.23559 (text/html)

26- Thelwall, M. (2016)- b . Does Mendeley provide evidence of the educational value of journals articles? Learned Publishing, (30), 107-113.

27- Thelwall(2018). Early Mendeley readers correlate with later citation counts. Scientometrics, 115(3), 1231–124.- Retrieved from https://core.ac.uk/download/pdf/153373181.pdf

28- Wikipedia (2020) أطروحة .- Wikipedia.- Retrieved from https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B7%D8%B1%D9%88%D8%AD%D8%A

29- Wolhuter, CC.(2015) The scholarly impact of doctoral research conducted in the field of education in South Africa.- South African Journal of Education, Volume 35, Number 3, August 2015 1 Art. # 1090, 13 pages, Retrieved from

https://www.ajol.info/index.php/saje/article/download/121858/111321.

30- Zahedi,Z.,et al. (2014). Exploring data quality and retrieval strategies for Mendeley reader counts. Presentation at SIGMET Metrics 2014 workshop, 5 November 2014.- Retrieved from http://www.slideshare.net/StefanieHaustein/sigme-tworkshopasist2014

31- Zahedi, Z., et al. (2017). Mendeley readership as a filtering tool to identify highly cited publications. Journal of the Association for Information Science and Technology, 68(10), 2511–2521.- Retrieved from https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com. taibah.proxy /doi/abs/10.1002/asi.23883

32- Zahedi, Z., et al. (2018)- a . On the relationships between bibliographic characteristics of scientific documents and citation and Mendeley readership counts: A large-scale analysis of Web of Science publications. Journal of Informetrics, 12(1), 191-202. Retrieved from https://www.sciencedirect.com/ taibah.proxy /science/article/abs/pii/S1751157717302213.

33- Zahedi,Z,, et al.(2018)- b . Exploring Topics of Interest of Mendeley Users. Journal of Altmetrics, 1(1), p.5. Retrieved from https://www.journalofaltmetrics.org/articles/10.29024/joa.7.

34- Zaugg, et al. (2010). Mendeley: Creating communities of scholarly inquiry through research collaboration. Tech Trends: Linking Research Practice to Improve Learning, 55(10), 32-36

●●●

Indexed Doctoral Theses on ProQuest: A Study of the Google Scholar and Mendeley Measurements

Dr. Reham Asem Ghoneem
Ass. Prof. of Library and Information Sciences
Faculty of Arts – Menoufia University (Egypt)
Taiba University (Saudi Arabia)
rghoneem@taibahu.edu.sa

Scientific theses, especially doctoral theses, represent one of the most important scientific tributaries for academic researchers, and despite their scientific and academic importance, citation databases such as Scopus and WoS do not reveal this category of information vessels, and therefore it is difficult to evaluate and measure the scientific impact of it by measuring the volume of citations with those Theses, and accordingly this study sought to present a research strategy to retrieve reference citations for doctoral theses on the Google Scholar, where the study was extracted - relying on the web-based approach and domesticated in the descriptive analytical approach - (942841) a reference citation for (117434) thesis, and the volume of reference citations was compared From GS with the number of Mendeley readers, and based on numerical comparisons, it was found that GS supports the possibility of measuring the scientific impact of theses, regardless of the date on which those theses were available, as 2019 had the highest rate of 21.6% of the dissertations revealed on ProQuest, while the study monitored ((398 780 readers) Mendeley's thesis study. The study used Spearman's coefficient to measure the size and nature of the association between each of the reference citations. For the study of theses in GS and the number of Mendeley readers, which concluded that there is a positive correlation, and to conduct a categorical and qualitative analysis of the characteristics of scientific materials and professional analysis of Mendeley readers, the study assigned 380 doctoral theses available on ProQuest and exposed on GS, where it was found that 54.72% of the scientific citations revealed in GS for theses The doctoral subject of the sample was the share of scientific articles. The study also concluded that more than half of the study thesis readers are students (58.45%), which is a strong indication of the volume of educational use of the doctoral theses under study.

Overall, we consider it useful to look at the reference consultations for GS to support the scientific impact of more worthy doctoral theses as well as enough time to read, analyze and cite, while Mendeley readers can be seen as a good starting tool for measuring the scientific impact of modern doctoral theses.

key words*: *Google Scholar Mendeley*; *ProQuest.